وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور- خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:. ...../ش.ع.ا.ج/ق.ع.ا.ج.ا.ن/2025

مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة خنشلة

Learning communities and their role in improving the performance of university teachers
A Field Study at the Faculty of Social and Human Sciences -- Khenchela University

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبة:
جهينة سالمي

إشراف الأستاذة:
سامية كواشي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
سهى حمزاوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة خنشلة	رئيسا
كواشي سامية	أستاذ مساعد أ	جامعة خنشلة	مشرفا ومقررا
صبرينة خام الله	أستاذ محاضرب	جامعة خنشلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 24 20 /2025

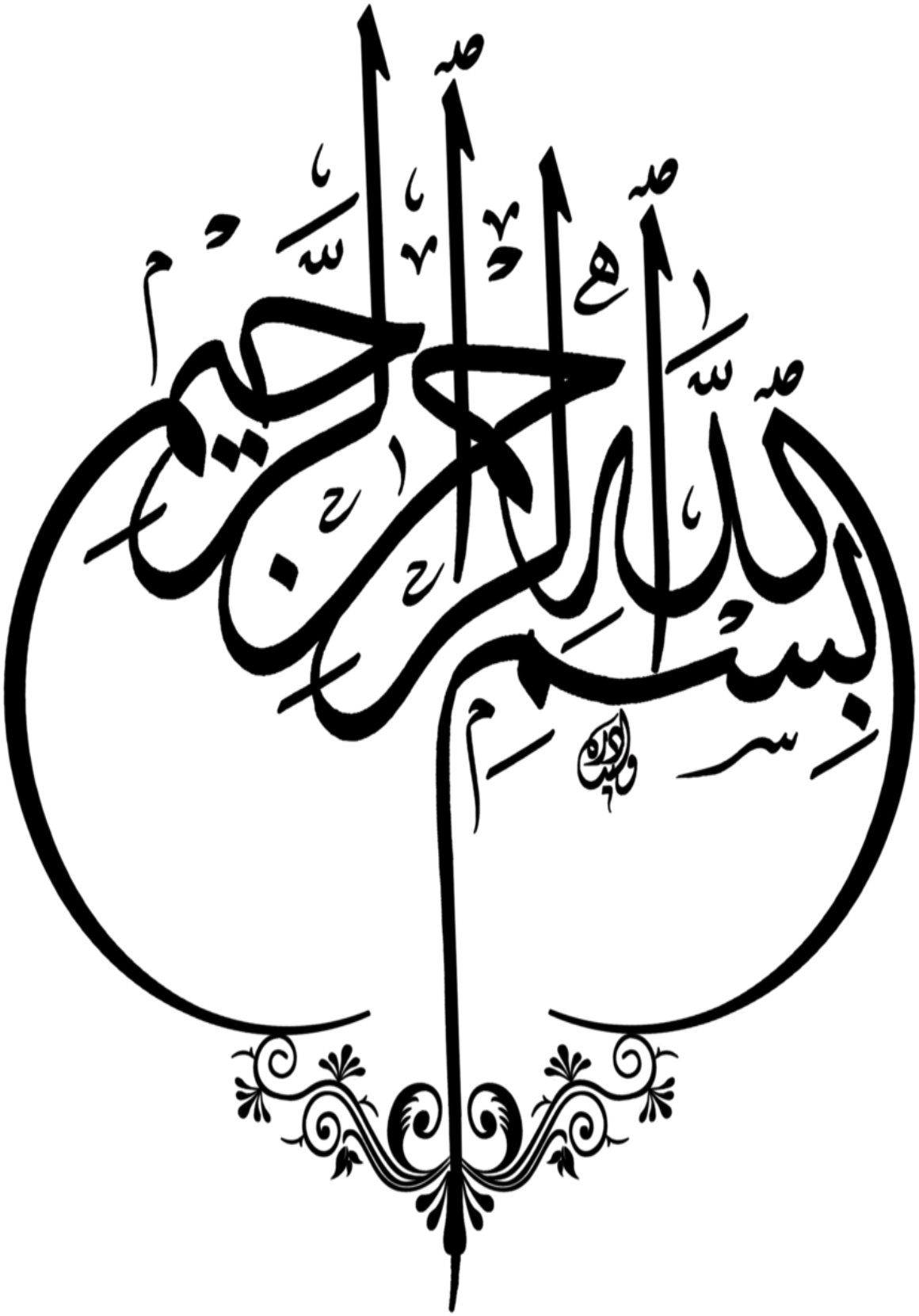
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نحمد الله حمد الشاكرين على منّه وتوفيقه لنا

أن وفّقنا لإنجاز هذه المذكّرة

ثم نتقدم بالشكر الوفير للأستاذة: سامية كواشي،

على سعة صدرها وقبولها الإشراف على هذه المذكرة،

وعلى ما استفدنا منها من خلقها الكريم، وعلمها الغزير،

وملاحظاتها الدّقيقة، وحرصها الشديد على إتقان العمل،

وعلى ما أسدته لنا من نصح وتوجيه وإرشاد...

ونشكر أصحاب الفضل الأساتذة الكرام، أعضاء لجنة المناقشة

على جهدهم المبذول لتقييم وتصويب المذكرة

فتولاهم الله بالمثوبة والجزاء

الإهداء

الحمد لله أوّلاً وأخيراً..

أهدي عملي هذا إلى عائلتي

وإلى من أعزّهم ويعزّونني أقاربي وزميلاتي

إلى أساتذة الكرام، أصحاب الفضل الكبير

وإلى كلّ من دعّمني وساندني خلال فترتي الجامعية

وما هي سوى نهاية مرحلة وبداية مرحلة قادمة

نتمنى فيها الخير لنا ولكم.

الفهارس

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكروتقدير	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول	/
فهرس الأشكال	/
مقدمة	10
الفصل الأول: الإطار المفهومي والتصوري للدراسة.	13
I-1-الإشكالية	13
I-2-أهمية الموضوع و دو افع اختياره للدراسة.	14
I-3-هداف الدراسة.	15
I-4- مفاهيم الدراسة.	15
I-5 -الدراسات السابقة.	18
I-6 - المقاربة النظرية.	21
I-7 - فرضيات الدراسة	22
الفصل الثاني: مجتمعات التعلم	25
II-1- خصائص مجتمعات التعلم المهنية.	25
II-2- أهمية مجتمعات التعلم المهنية ودواعي الحاجة إليها	26
II-3- الأبعاد التي يجب آن تتو افرعند تطبيق مجتمعات التعلم المهنية.	27
III -4- مبادئ مجتمعات التعلم المهنية.	29
II-5- أهداف مجتمعات التعلم المهنية.	30
II-6- المقومات الرئيسة لبناء مجتمعات التعلم المهنية.	31
II-7- معوقات بناء مجتمعات التعلم.	32
الفصل الثالث: أداء الأستاذ الجامعي	
III-1- وظائف وأهداف الجامعة.	35
III-2- أساليب تحسين أداء الأستاذ الجامعي	38

III-3- الصفات الواجب تو افرها في الأستاذ الجامعي.	43
III-4- مهام ومسؤوليات الأستاذ الجامعي.	44
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	48
IV -1- منهج الدراسة.	49
IV -2- مجالات الدراسة.	49
IV -2-1- المجال المكاني للدراسة.	49
IV -2-2- المجال الزماني للدراسة.	51
IV -2-3- المجال البشري للدراسة.	51
IV -3- مجتمع البحث.	52
IV -4- أدوات جمع البيانات.	52
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات.	55
V -1-خصائص مجتمع البحث	56
V-2-مجتمعات التعلم في الجامعة	63
V -3- تأثير مجتمعات التعلم على الأداء التعليمي للأستاذ الجامعي	65
V -4- تأثير مجتمعات التعلم على الأداء البحثي للأستاذ الجامعي	67
V-5-تأثير مجتمعات التعلم على أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع	69
V -6- مناقشة نتائج الدراسة	70
V -6- 1 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	70
V-6- 2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	71
V-6- 3 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية	72
V -6- 4 النتائج العامة للدراسة	73
الخاتمة	76
قائمة المراجع	78
الملاحق	/

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح ثبات الاستمارة	54
02	يمثل مجالات تفسير المتوسط الحسابي	56
03	جدول يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير النوع	56
04	جدول يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير السّن	57
05	جدول يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الرتبة العلمية	58
06	جدول يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير التخصص	59
07	جدول يوضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب إدارية	60
08	جدول يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الخبرة المهنية	61
09	جدول يوضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب بحثية بالجامعة	62
10	يوضح استجابات أفراد مجتمع البحث حول مجتمعات التعلم	63
11	يوضح نتائج إجابات افراد مجتمع البحث حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي	65
12	يوضح نتائج إجابات افراد مجتمع البحث حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي	67
13	يوضح إجابات افراد مجتمع البحث حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع.	69

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير النوع	57
02	دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن	58
03	دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الرتبة العلمية	59
04	دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير التخصص	60
05	دائرة نسبية توضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب إدارية	60
06	دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	61
07	دائرة نسبية توضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب بحثية في الجامعة	62

مقدّمة

مقدمة:

يمثل التعليم العالي ركيزة أساسية في بناء المجتمعات المتقدمة، ويُعد الأستاذ الجامعي محور العملية التعليمية، نظراً لدوره الحيوي في نقل المعرفة، وتنمية التفكير النقدي، وتوجيه البحث العلمي، ومع تسارع التغيرات التكنولوجية والمعرفية، بات من الضروري أن يواكب الأستاذ الجامعي هذه التحولات من خلال تطوير مستمر لمعارفه ومهاراته الأكاديمية والمهنية.

وفي هذا السياق، برزت مجتمعات التعلم المهنية كأحد أبرز الأساليب الحديثة الداعمة للتنمية المهنية المستدامة، إذ تُوفر بيئة تفاعلية تُشجّع على تبادل الخبرات والتجارب بين الزملاء، وتُعزز ثقافة التعاون والتعلم المستمر، تقوم هذه المجتمعات على مبادئ الحوار، والمساءلة الجماعية، والتأمل في الممارسة، مما ينعكس بشكل مباشر على تحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي سواء في التدريس، أو البحث، أو خدمة المجتمع.

إن الاستثمار في بناء وتفعيل مجتمعات التعلم داخل المؤسسات الجامعية لا يساهم فقط في رفع كفاءة الأساتذة، بل يعزز أيضاً من جودة التعليم العالي، ويرسّخ مبدأ التطوير المهني القائم على الممارسة والتشارك لا على الاجتهاد الفردي فقط.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي من خلال التعرف على:

- دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي.
- دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي.
- دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع.

وقد اقتصرت حدود الدراسة دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عباس لغرور خنشلة.

وتشكل مجتمع البحث من جميع الأساتذة بالكلية والذين هم في حالة نشاط فعلي للسنة الجامعية 2025/2024.

لقد أملت الضرورة المنهجية اعتماد المنهج الوصفي لوصف دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي ، واستخدام طريقة المسح الاجتماعي، وأداة الاستمارة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة.

ولتناول عناصر الموضوع بالدراسة والتحليل فقد تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول تناولت:

الفصل الأول بعنوان الإطار المفهومي والتصوري للدراسة اشتمل على الاشكالية ، أهمية الموضوع ودوافع اختياره للدراسة، أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة ، المقاربة النظرية ، فرضيات الدراسة .

الفصل الثاني بعنوان مجتمعات التعلم، تناول خصائص مجتمعات التعلم المهنية، أهمية مجتمعات التعلم المهنية ودواعي الحاجة إليها ، أهداف مجتمعات التعلم المهنية والأبعاد التي يجب أن تتوافر عند تطبيق مجتمعات التعلم المهنية، مبادئ مجتمعات التعلم المهنية، المقومات الرئيسية لبناء مجتمعات تعلم مهنية، ومعوقات بناء مجتمعات التعلم.

الفصل الثالث بعنوان أداء الأستاذ الجامعي، حيث تناول خصائص وأهداف الجامعة، أساليب تحسين أداء الأستاذ الجامعي والصفات الواجب توافرها فيه، مهام ومسوولیات الاستاذ الجامعي.

الفصل الرابع بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة اشتمل على المنهج المتبع ، مجالات الدراسة، مجتمع البحث المستهدف، أدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس بعنوان عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

واختتمت الدراسة بخاتمة

الفصل الأول:
الإطار المفهومي والتصوري للدراسة

I-1-الإشكالية

I-2-أهمية الموضوع و دو افع اختياره للدراسة.

I-3-هداف الدراسة.

I-4- مفاهيم الدراسة.

I-5 -الدراسات السابقة.

I-6 - المقاربة النظرية.

I-7 - فرضيات الدراسة

I-1-الإشكالية

في ظل التطورات السريعة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، أصبح من الضروري البحث عن آليات فعّالة لتعزيز جودة التعليم وفرص التعلم، لما لهذه الآليات من دورها في بناء المجتمعات المعرفية والابتكارية.

حيث تسعى الجامعة التي تعتبر مؤسسة وبيئة تعليمية وبحثية متقدمة عليا، إلى توفير التعليم العالي والبحث العلمي في مختلف المجالات وتعزيز المعرفة والابتكار، وتوفير برامج أكاديمية متعددة ومتنوعة، وذلك من خلال تبني آليات تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف.

ومن بين هذه الآليات تبرز مجتمعات التعلم كأداة هامة لتحقيق هذه الأهداف، وتعزيز فرص التعلم والتعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث تعتبر مجتمعات التعلم مجموعات من الأفراد يشاركون اهتمامات وأهداف مشتركة في مجال التعلّم، وتتسم بالتفاعل المستمر والتعاون في سبيل تحقيق فهم أعمق للموضوعات التي تهمهم، ويمكن أن تكون هذه المجتمعات واقعية أو افتراضية، تهدف إلى تعزيز المعرفة والمهارات من خلال التفاعل والتعاون بين الأعضاء.

وتُعدّ مجتمعات التعلم من أهمّ الآليات التي تُسهم في تطوير أداء الأستاذ الجامعي وتحسين جودة التعليم العالي، في ظل التطورات السريعة في مجال التعليم والبحث العلمي، أين أصبح من الضروري للأستاذ الجامعي أن يُواكب أحدث التطورات في مجال تخصصه ويُحسّن من مهاراته التدريسية والبحثية، حيث تُتيح مجتمعات التعلم للأستاذ الجامعي فرصةً للتواصل مع زملائه وتبادل الخبرات والأفكار، مما يُسهم في تحسين أدائه وتطوير ممارساته التدريسية والبحثية.

وعليه يمكن طرح التساؤل الإشكالي الرئيس:

ما هو دور مجتمع التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

1. ماهو دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي؟
2. ماهو دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي؟
3. ماهو دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع؟

I-2- أهمية الموضوع ودو افع اختياره للدراسة:

I-2-1 الأهمية العلمية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه:

- تشكل الدراسة إضافة علمية في مجال الدراسات السوسيولوجية، المتعلقة بمجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي، ودورها الفعال في تحسين أدائه من خلال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- تطبيق مناهج وأدوات البحث العلمي على موضوع الدراسة.
- تستمد الدراسة أهميتها كونها من الدراسات الحديثة التي اهتمت بدراسة مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء الأستاذ الجامعي من خلال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- إن موضوع الدراسة الحالية يفتح مجالا خصبا أمام الباحثين الجدد للخوض فيه على مستوى البحوث المستقبلية القادمة.
- تناقش موضوعا هاما وحيويا في إطار تخصص علم الاجتماع التنظيم وعمل.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية والمستوحاة من واقع مستهدف بخصوصيات معينة، بنتائج الدراسات السابقة.
- تمنح لنا دراسة هذا الموضوع الاستعانة بكافة الطرق والأدوات المنهجية للحصول على البيانات المطلوبة

I-2-2 الأهمية العملية:

- تساهم الدراسة الحالية في إبراز الواقع الفعلي لمجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة.

- تسليط الضوء على مجتمعات التعلم من خلال أداء الأستاذ الجامعي في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

- يمكن أن تساهم الدراسة في تحسين أداء الأستاذ الجامعي من خلال توفير استراتيجيات فعّالة لتحسين الممارسات التدريسية والبحثية.

- دعم التطوير المهني يمكن أن تساهم الدراسة في دعم التطوير المهني للأستاذ الجامعي من خلال توفير فرص للتعلم والتعاون.

I-2-3 دو افع اختيار الموضوع للدراسة :

- الرغبة الشخصية في دراسة ومعرفة دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي.
- انسجام الموضوع مع التخصص مما يدعم عملية البحث فيه.
- قابلية هذا الموضوع للدراسة والبحث الميداني.
- حداثة الموضوع والتحديات التعليمية التي يثيرها.
- القيمة العلمية لموضوع مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي.
- قلة الدراسات الجامعية في موضوع دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي.
- هناك حاجة إلى فهم أعمق لدور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامع يوتعزيز جودة التعليم.
- التطورات السريعة في مجال التعليم :تشهد مجال التعليم تطورات سريعة، مما يتطلب من الأستاذ الجامعي مواكبة هذه التطورات وتحسين ممارساته التدريسية والبحثية.

I-3- أهداف الدراسة:

- الكشف عن واقع ودور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي.
- الكشف عن دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي.
- الكشف عن دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي.
- الكشف عن دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع.
- إبراز الاهتمام الذي توليه الجامعة لمجتمعات التعلم وضرورة الاعتماد عليه لمواكبة التطور العلمي الحاصل

I-4- مفاهيم الدراسة

- مجتمعات التعلم:

المجتمع لغة:

مجتمع (اسم): مجتمع ا سم المفعول من اجتمع.

مجتمع (اسم): مجتمع فاعل من اجتمع

مجتمع (اسم): اسم مفعول من اجتمع (اجتمع ب) اسم مكان من اجتمع بمجلس

المجتمع : موضوع الاجتماع

وهو جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة مجتمع المدينة

(مجتمع https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

من خلال عرض التعريفات اللغوية لمصطلح المجتمع تبين انه مصطلح يُستخدم لوصف مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون في لغة مشتركة وذات ثقافة وتراث مشترك.

التعلم لغة:

تعلم (فعل): تعلم يتعلم، تعلما فهو متعلم، والمفعول متعلم. تعلم الأمر = اتقنه وعرفه.

تعلم (فعل): مصدر تعلم، تعلم الامور خير من جهلها، معرفتها، اتقانها.

تعلم (اسم): مصدر تعلم. (تعلم https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

كلمة التعلم آتية من لفظة (علم) التي تعني في معجم ابن منظور، علمت الشيء أعلمه علما: عرفته.

قال ابن بري: تقول علم وفقه، أي تعلم وتفقه، وعلم وفقه، أي:

"ساد العلماء والفقهاء" و: "...علمه العلم و أعلمه اياه فتعلمه

(ابن منظور،1981، ص 417)، فمن معاني العلم هو المعرفة والفقه والفهم، وهو يأتي ببذل جهد ودراية لتوصيل افكار بطرائق مضبوطة ومدروسة يعقلها السمع ويلتزم بمضمونها.

وعليه فالتعلم عملية اكتساب المعرفة والمهارات اللغوية، بما في ذلك القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، ويمكن أن يكون التعلم اللغوي عملية رسمية في المدارس أو الجامعات، أو عملية غير رسمية من خلال التفاعل مع الآخرين أو التعرض للغة في البيئة المحيطة.

مجتمعات التعلم اصطلاحا:

مجتمعات التعلم، هي مجموعة من الافراد يرون أنفسهم مرتبطين معا، ومرتبطين ايضا مع العالم الخارجي، ويتفاعلون معا ويشتركون في اهداف مشتركة تتعلق بزيادة تعلم جميع الافراد الجماعة، والافراد في تلك المنظمات يتعلمون باستمرار كيف يتعلمون. (الشاذلي و المطر في، 2021، صفحة 460)

وتعرف أيضا على إنها مجتمع يعمل فيه الافراد جمعيا معا لتدعيم وضمان نظام لابتكار المعرفة، ويتم تنظيمها وتكوينها على أساس التحسين المستمر في النظرية والطرائق والاساليب، واستثارة قدرات البشر، وإنتاج نواتج تتصف بالعملية والإجرائية، فالأفراد في مجتمعات التعلم هم المسئولون عن عمليات توليد المعرفة ويساعدون بعضهم البعض، ويتعاونون ويدعمون قدراتهم للعمل الفعال والخلاق، ويتفكرون في ممارستهم ويشعرون بانتمائهم نحو منظمتهم. (الشاذلي و المطرفي، 2021، صفحة 460)

وتعرف مجتمعات التعلم المهنية بانها تلك المجتمعات التي تضم الأشخاص إلي يتشاركون ويناقشون عبر البحث النقدي وممارسات العمل اليومي. (حسينة، 2018، صفحة 271)

وهي أيضا مجموعة من الافراد لديهم مشكلات واهتمامات وانفعالات مشتركة حول موضوع أو مجال معين، ويعمقون معارفهم وخبراتهم من خلال التفاعل المستمر (رضية و القصابي، 2022، صفحة 271)

مجتمعات التعلم اجرائيا:

مجتمعات التعلم هي مجموعة من أساتذة الجامعة الذين يتبادلون المعارف والخبرات، ويتعاونون من أجل تحقيق أهداف تعليمية مشتركة ،بشكل واقعي أو افتراضي.

- أداء الأستاذ الجامعي

الأداء لغة:

الاداء (مصطلحات): الايصال / إيفاء ما استحق من دين ونحوه.

الأداء (مصطلحات): اتيان عين الواجب في الوقت المحدد

الاداء (مصطلحات): نتائج نشاط مؤسسة أو استثمار خلال فترة زمنية محددة. (مالية).

أداء من فعل أدى: قام بأداء واجبه: بإنجازه، بإكماله

(أداء https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

الأداء اصطلاحا:

الأداء هو كل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي ومهاري وهو يستند إلىخلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الاداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما. (بواب ، 2021، صفحة 66)

يعرفه نيوكولاس (F.W.Nicolas) بأنه نتاج سلوك، فالسلوك هو النشاط الذي يقوم به الافراد، اما انتاجات السلوك فهي النتائج التي تمخضت عن ذلك السلوك، مما جعل البيئة

أو المحصلة النهائية مختلفة عما كانت عليه نتائج السلوك. (الهاني وآخرون، 2022، صفحة 231)

كما أن الأداء ما يفعله الفرد (طالب، أو عضو هيئة تدريس، أو أحد العاملين بالمدرسة) استجابة لمهمة معينة فرضت عليه وفقا لمجموعة القواعد والقوانين، أو من قبل الآخرين (للرؤساء أو العاملين)، أو قام بها من ذاته (موفق، 2022-2023، صفحة 60)

الاستاذ الجامعي اصطلاحا:

الاستاذ الجامعي هو الشخص الناقل للمعرفة والمسؤول على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائم بوظائف وواجبات مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب واجراء البحوث ولإشراف عليها. (زروخي وآخرون، 2019، صفحة 178)

والاستاذ الجامعي هو ذلك الشخص القائم بمهام التدريس والإشراف والبحث العلمي والمهام التي تسهم في تطوير التعليم والبحث العلمي بالجامعات. (نسرين ومنى، 2021، صفحة 178)

والأستاذ الجامعي هو عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة آيا كانت رتبته العلمية (استاذ - استاذ مشارك -مساعد -محاضر -معيد). (الهاني وآخرون، 2022، صفحة 233)

أداء الأستاذ الجامعي اجرائيا:

أداء الأستاذ الجامعي هو مجموع المهام التي يقوم بها وتتجسد في التزامات الأستاذ بمهام التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

I-5- الدراسات السابقة.

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، ومن أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، ومن الدراسات التي تناولت موضوع مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء الأستاذ الجامعي ويمكن الاعتماد عليها نذكر منها:

الدراسة الأولى:

من إعداد عامر محمد الشاذلي ومحمد شايع المطرفي، بعنوان "تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم في الجامعة كمدخل لتحقيق متطلبات الجودة "دراسة حالة جامعة المنصورة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: الثلاثونن، أفريل2021م، ص 457-479

تدور إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

كيف يمكن تحويل كلية إلى مجتمعات تعلم تحقيقا لمتطلبات الجودة؟

استندت الدراسة إلى خلفية نظرية حول مجتمعات التعلم من حيث مفهومها وفلسفتها وخصائصها وأهدافها، بهدف الوقوف على واقع ومعوقات تحقيق مجتمعات التعلم ومقترحاتهم لتحويل الكلية إلى مجتمعات تعلم تحقيقا لمتطلبات الجودة...

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافه حيث يتم التركيز من خلال عرض مفهوم مجتمعات التعلم وأهمية الأسس والمبادئ التي تقوم عليها.

وقد تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، والبالغ عددهم (150) أستاذ مساعد، من عدد الكليات (التربية – الآداب- العلوم-الحسابات والمعلومات)، وتم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.

وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن بعض الكليات تفتقر إلى معلومات وخصائص مجتمعات التعلم وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

-كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود بعض الفروق بين أعضاء هيئة التدريس يتعلق البعض عبارات المحور الأول من الاستبانة والمحور الثاني.

- أظهرت النتائج ان غالبية أعضاء هيئة التدريس يمتلكون معرفة متوسطة إلى عالية لمجتمعات التعلم المهنية ، ولكن توجد فجوة في التطبيق العلمي داخل الأقسام الاكاديمية
- أوضحت الدراسة وجود ارتباط قوي بين تفعيل مجتمعات التعلم وتحقيق عدد من معايير الجودة ، تعزيز ثقافة التدريس.
- أظهرت نتائج إن أغلبية أعضاء هيئة التدريس لديهم متوسط إلى مرتفع بمفهوم مجتمعات التعلم خاصة من حيث دورها في تبادل الخبرات وتحسين الأداء الاكاديمي ودعم العمل الجماعي داخل البيئة الجامعية .
- أشارت النتائج إلى أن التطبيق العلمي لمجتمعات التعلم لايزال محدود في معظم كليات الجامعة وغالبا مايتم بشكل فردي أو غير منظم ، دون وجود اليات مؤسسية واضحة لدعمها وتطويرها .
- أكدت النتائج على أهمية وجود اطار تنظيمي مؤسسي لتفعيل مجتمعات التعلم يشمل خططا واضحة وتوزيع الأدوار ومؤشرات أداء واليات متابعة وتقييم

الدراسة الثانية:

من إعداد الباحثان: رضيه بنت سليمان الحبسية، و خليفة بن احمد القصابي.

بعنوان: " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في مؤسسات التعليم الخاصة بسلطنة عمان"

مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، سلطنة عمان، العدد:4 (السداسي الثاني 2022م)، ص ص265-290.

تدور إشكالية الدراسة حول أن تفعيل مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي يواجه تحديات مرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس أنفسهم المعرفية والفكرية والمهارية أيضا مما تعيق إمكانية تطبيقها بشكل واسع.

اعتمدت الدراسة المنهج البحث الوصفي الذي ينطلق من دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الرقمية وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية لجمع البيانات عن طريق أداتها البحثية الاستبانة، وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي نزوى والشرقية في سلطنة عمان والبالغ عددهم (126) بجامعة الشرقية (704) بجامعة نزوى.

وقد تم توزيع الاستبانة الالكترونية عن طريق البريد الالكتروني ومجموعات الواتساب. وتم الحصول عدد استجابات بلغت (66).

ونوع العينة في هذه الدراسة هي العينة الميسرة (المتاحة)، وقام الباحثان ببناء أداة الدراسة وهي عبارة عن مقياس يقيس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تجاه مجتمعات التعلم المهنية الرقمية استعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة، والتي اجري في بيئات تعلمية مختلفة كما تم اعتماد طريقة ليكرث الخماسية لدرجة الموافقة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)،ويعادل تلك أوزان مرجحة على التوالي : (1،2،3،4،5).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توكد نتائج الدراسة ان هناك قبولا واقبالا كبيرا من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الخاصة بسلطنة عمان على مجتمعات التعلم الرقمية وان هذه الاتجاهات الإيجابية لا تتأثر بالجنس أو الجامعة ، لكنها تتأثر بسنوات الخبرة .

- تفعيل مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، يواجه تحديات مرتبطة باتجاهات اعضاء هيئة أنفسهم المعرفية و المهارية ايضا مما تعيق امكانية تطبيقها بشكل واسع.

الدراسة الثالثة:

من إعداد الباحثان: زيد بن جازع الشمري، وصالح بن مشغل الغامدي.

بعنوان: " واقع مجتمعات التعلم في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل ومقترحات تطويره"، مجلة: كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، العدد: الثالث

(الجزء الأول)، السنة: سبتمبر2023، ص 75-119.

تدور إشكالية الدراسة حول واقع مجتمعات التعلم ودورها في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع مجتمعات التعلم في تحقيق التنمية المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، نظرا لتوافقه مع طبيعة هذه الدراسة حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة. كما توجد في الواقع، ويقوم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كما وكيفا.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل والبالغ عددهم (766) معلما موزعين على (37) مدرسة بحسب نظام نور والهيئة العامة للإحصاء. وتمثلت عينة الدراسة في استخدم الباحثان أسلوب الرابطة الأمريكية وفقا لمعادلة ومورجان، وبلغ الحد الأدنى من عينة الدراسة وفقا لهذه المعادلة (266).

وقام الباحثان بإرسال رابط الاستبانة الالكترونية حتى حصلا على (27) استجابة من الردود الالكترونية.

وقد استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجميع البيانات اللازمة للدراسة، وتكونت من جزأين على النحو التالي:

الجزء الأول: ويشمل المتغيرات الوظيفية الافراد العينة الدراسة.

الجزء الثاني: يتكون من (31) عبارة من العبارات التي تقيس واقع مجتمعات التعلم في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل وصيغت العبارات وفقا لمقياس ثلاثي على النحو التالي: (أوافق /أوافق إلى حد ما /لا أوافق)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج:

تبين من نتائج الدراسة ان مجتمعات التعلم تساهم في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل بدرجة كبيرة بشكل عام، وبالرغم من ذلك فإن هناك بعض المساهمات التي جاءت بدرجة متوسطة

- اظهرت النتائج ان واقع مجتمعات التعلم المهنية في مدينة حائل يشير إلى درجة عالية على الابعاد التالية: الرؤية والقيم المشتركة والقيادة المشاركة والداعمة .
- كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين ذوي الخبرة اكثر من 10سنوات وكذلك لحملة المؤهلات.

جو انب الاستفادة من الدراسات السابقة:

لو أردنا تبيان جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة نجد ان هذه الدراسات افادتنا كثيرا في:

- فهم وبناء مشكلة الدراسة.
- الاستفادة من الجانب النظري المتمثل في (مفهوم مجتمعات التعلم، مبادئ مجتمعات التعلم ...)
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.
- الاستفادة من الجانب الميداني.
- الاطلاع على كيفية التحليل والتفسير واستخلاص النتائج.
- الاستفادة من اختيار أداة الدراسة.

I-6- المقاربة النظرية.

تعد المقاربة النظرية الإطار المرجعي الذي يوجه الباحث ويحدد المسار العلمي للدراسة ومنطلقاتها الفكرية والمبدئية، وتحتوي ايضا على تقنيات اجرائية وعلمية من شانها أن تحدد الدراسة وكيفية تنأولها وتقصي المعلومات عنها وتوضيح سبل الربط بين العناصر لكي تتسم الدراسة بوحدة الموضوع والهدف.

وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول موضوع: مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي فان المقاربة النظرية الأقرب والأنسب لدراستنا هي نظرية الدَوْرْ. التي تحتل مكانة متميزة في علم الاجتماع.

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية تعتمد على الدور والأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع.

فضلا عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع.

علما ان الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة، وان الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطية وادوار قاعدية.

والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي أحد الوحدات البنائية للتركيب الاجتماعي، والدور هو حلقة الوصول بين الفرد والمجتمع.

ومن علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور هم ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم "نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي"، وهانز كيرث وسي. رايت ميلز في كتابهما الموسوم " الطباع والبناء الاجتماعي"، روبرت ماكيفر في كتابه الموسوم "المجتمع"

(https//: www.b-sociology.com)

تقوم نظرية الدور على عدة مسلمات وهي: (https//: www.b-sociology.com)

- يعرف الناس الأدوار لا نفسهم وللأخرين مستندين على القراءة والتعلم الاجتماعي.
- يكون الناس توقعات حول ادوارهم وادوار الاخرين.
-يشجع الافراد بعضهم البعض ليقوموا بلعب الأدوار المتوقعة منهم.
- الأفراد يتصرفون ضمن الأدوار التي سيتبنونها.

وتتلخص هذه النظرية في الفهم العميق للأدوار ثم تنسيقها بمهارة واتقان ومن ثم تحليل الادوار والمهارات المترتبة عليه. واذا اردنا اسقاط هذه المسلمات على موضوع درستنا "مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي" نجد ان مجتمعات التعلم تتضمن توقعات في تشارك وتقاسم المعارف والخبرات بين الأساتذة في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع والتواصل فيما بينهم بشكل واقعي أو افتراضي .

وأن لها دور كبير في تحليل أداء الأستاذ الجامعي ضمن الأدوار التي يقوم بها، حيث تعمل مجتمعات التعلم على تقييم وتشجيع الأداء والعمل في فريق والتعاون وتبادل المعلومات والخبرات.

تسهم نظرية الدور في تعزيز فهم ديناميكية مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي، اذ أن ادراك الأدوار وتحديدها يتم من خلال التفاعل والتعلم الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس، ما يمكن الأستاذ من فهم دوره المهني بشكل اعمق كما تسهم هذه المجتمعات في بناء توقعات متبادلة حول الأدوار داخل البيئة الاكاديمية ، مما يوضح المهام والمسؤوليات، ويعد التشجيع والدعم المتبادل بين الأعضاء عاملا مهما في تحفيز الأساتذة على أداء ادوارهم بكفاءة ومن خلال تبيني الافراد لأدوارهم داخل مجتمعات التعلم ينعكس ذلك إيجابيا على ممارساتهم التعليمية والبحثية مما يسهم في رفع جودة الأداء لدى الأستاذ الجامعي .

ا-7- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي.

وتتفرع عنها الفرضيات التالية:

1. تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي.
2. تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي.
3. تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع.

ويمكن توضيح أبعاد ومؤشرات مجتمعات التعلم في:

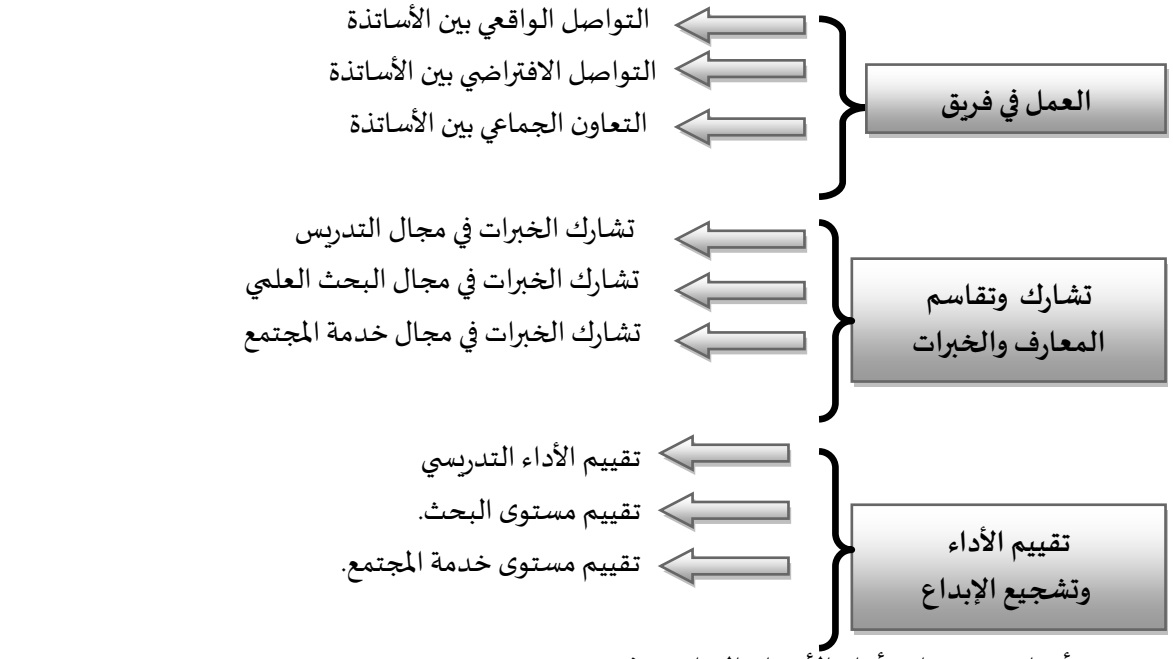

ويمكن توضيح أبعاد ومؤشرات أداء الأستاذ الجامعي في:

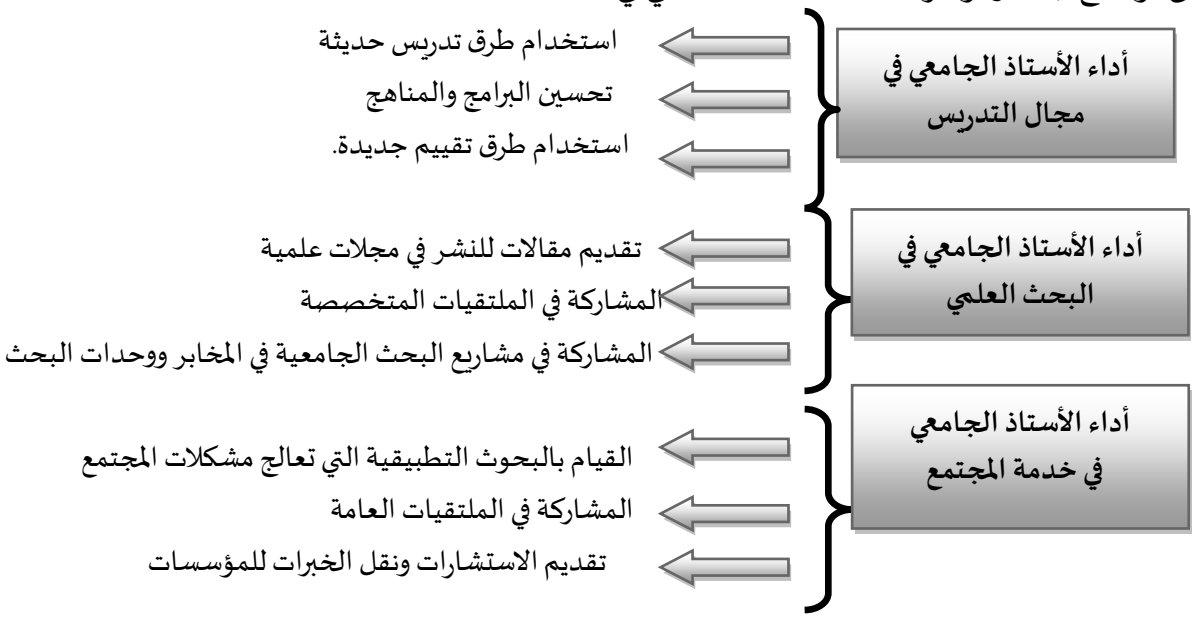

الفصل الثاني
مجتمعات التعلم

II-1-خصائص مجتمعات التعلم المهنية.

II-2- أهمية مجتمعات التعلم المهنية ودواعي الحاجة اليها.

II-3- الابعاد التي يجب ان تتو افرعند تطبيق مجتمعات التعلم المهنية.

II-4- مبادئ مجتمعات التعلم المهنية.

II-5- المقومات الرئيسة لبناء مجتمعات التعلم المهنية.

II-6- تحديات مجتمعات التعلم المهنية.

II-7- أهداف مجتمعات التعلم.

II-8- معوقات بناء مجتمعات التعلم المهنية

لقد اصبح موضوع مجتمعات التعلم من المواضيع الهامة وتعتبر اتجاها عالميا في تحقيق جوانب الفهم والادراك الحسي وتنمية المهارات وتبادل الخبرات فهي تسعى لضمان التعلم الفعال لطلابها والعاملين بها وسوف نحاول في هذا الفصل الىتطرق إلى عدة عناصر خاصة بمجتمعات التعلم وهي: خصائص مجتمعات التعلم المهنية أهمية مجتمعات التعلم المهنية، والابعاد الواجب توافرها عند تطبيق مجتمعات التعلم المهنية، معوقات مجتمعات التعلم المهنية.. الخ

II-1- خصائص مجتمعات التعلم المهنية

تتميز مجتمعات التعلم المهنية بقدرتها على التنبؤ بالقضايا في المستقبل، وتوقع التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية، والتكيف مع أثارها والبحث عن طرق جديدة للتحسين، ومتابعة التحسين المستمر، وتشجيع الابتكار والمبادرة الاستكشاف، ومشاركة المعلومات ومراعاة الاحتياجات، الفعلية وقدرات المتعلمين .

كما تتسم مجتمعات المهنية بتركيزها الواضح على المشاركة الفاعلة، وتبادل الخبرات والمعارف والمهارات وتحديد احتياجات أعضائها ومتطلباتهم المختلفة، واهم التحديات التي تواجههم وتلبيتها مما يسهم في تحسين ممارساتهم المهنية ، وتعزيز مشاركاتهم لإيجابية ، كما تتسم مجتمعات التعلم المهنية بوجود هيكل فعال للحكومة ، وضع القرار ،مما يسهم في تعزيز ثقة اعضاء المجتمع المدرسي وتحسين ادائهم، ومن المهم ان نلاحظ ان مجتمعات التعلم المهنية كمؤسسات تعليمية تركز بشدة على سبع مكونات اساسية، وهي خلق ودعم الفرص لجميع اعضاء مجتمع التعلم للمشاركة في التعلم المستمر، وتشجيع التعلم الجماعي والتعاوني ،وتعزيز ثقافة البحث ،والتحفيز على الابداع ولابتكار وتكامل انظمة جمع المعرفة وتبادلها ،والتعلم من تجارب الأخرى.
كما لخص عطية (2022) خصائص مجتمعات التعلم المهنية في ما يلي: (الفضيل وآخرون، 2024، صفحة 262):

- **الرؤية والرسالة والقيم المشتركة:** بحيث يلتزم اعضاء مجتمعات التعلم المهني بالقيم المشتركة والرؤية المشتركة، والقواعد، وانهم يعبرون عما يعتقده اعضاء مجتمع التعلم وما يريدون تحقيقه ويعلمون بمبادئ توجيهية توجه سلوكهم.
- **الاستقصاء الجماعي:** ويتبع خطوات اساسية مثل هو التفكير العام حيث يناقش اعضاء مجتمع التعلم المهني افتراضا تهم ومعتقداتهم وكيفية ارتباطها بممارساتهم المهنية حيث ان التفكير العام يمثل المحرك

الرئيسي للنمو والتحسين والتجديد في مجتمعات التعلم المهنية، وكذلك التخطيط المشترك حيث يقوم اعضاء مجتمع التعلم بإنشاء خطوات العمل واخيرا تنسيق العمل. وتنفيذ خطة العمل.

- **التعلم الجماعي:** ان بناء قدرة المؤسسة التعليمية على التعلم هو جهد جماعي وليس فردي وبالتالي فان بناء فرق تعاونية هو رئيسي لمجتمعات التعلم المهنية ويمكن للناس ان يتعلموا من بعضهم البعض، مما يحسن ممارساتهم المهنية.

- **التركيز على العمل والتجريب:** وفيه يجب ان تتضمن مجتمعات التعلم المهنية العمل والتجريب كمكون اساسي، ويضع اعضاء مجتمعات التعلم تطلعا تهم موضع التنفيذ ويحولون رؤاهم إلى واقع لأنهم يعتقدون ان التعلم لا يحدث الا في سياق العمل وان افضل طريقة للتعلم هي من خلال المشاركة النشطة والخبرة.

- **التحسين المستمر:** ويعد البحث المستمر عن اكثر التقنيات فاعلية وأحد الخصائص الرئيسة لمجتمعات التعلم المهني، ونتيجة لذلك يبحث اعضاؤها باستمرار عن افضل الطرق والممارسات لتحقيق اهدافهم وتقييم تقدمهم والقدرات القيادية في ضوء ابعاد مجتمعات التعلم المهنية

و عليه فإن تطبيق هذه الخصائص بشكل عملي ومنهجي لا ينعكس فقط على أداء المعلمين، بل يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة تتسم بالشفافية ، التعاون، والمساءلة المهنية ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين مخرجات التعليم وجودته.

II-2-اهمية مجتمعات التعلم المهنية ودواعي الحاجة اليها :

تصدرت مجتمعات التعلم المهنية المشهد التعليمي، لما لها من أهمية كبرى في تحقيق التحسين والتطوير للمدرسين، وتبرز أهمية مجتمعات التعلم المهنية فيما توفره للمعلمين من بيئة العمل والتعلم بالتعاون مع زملاء، حيث يتشاركون المعرفة، ويفحصون ممارسات بعضهم بعضا ويتأملونها بشكل ناقد، مما يعزز تأثير الخبرة غير المباشرة والتغذية الراجعة البناءة، من اجل الوصول إلى أفضل الممارسات المهنية ومما يحدد أيضا -من شعور -المعلمين بالضغط عند مواجهة تحديات الإصلاح التعليمي، وتزيد من وصولهم إلى الدعم المهني. (علي، 2024، ص ص337،338)

كما تتيح مجتمعات التعلم ضمن البيئات التعليمية فرص التواصل المستمر مع الزملاء، وتعزز علاقات الثقة والمسؤولية المشتركة تجاه تعلم التلاميذ والفهم المشترك لأصول التدريس الجيدة بين المعلمين، مما يعزز العلاقات الايجابية بين المعلمين. ويولد المساءلة المتبادلة لتنمية الطلاب.

و لمجتمعات التعلم المهنية دور مهم في تعزيز سلوك المعلم الابتكاري الذي يشير إلى توليد وتنفيذ الأفكار الابداعية في ممارسة التدريس وتوفر - أيضا- فرصا يتفاعل فيها المعلون بشكل متكرر مع بعضهم بعضا، لأعداد

الدروس وتنفيذها ،واجراء البحوث الإجرائية بشكل تعاوني ،بشان المشكلات التي يوجهونها في الفصل الدراسي خاصة، والمدرسة عامة.

كما تمنح للمعلمين الإحساس بالتمكين، وامتلاك تعلمهم، اذ يختارون المحتوى، النشاطات، ويحددون بؤرة التعلم، وينفذون المهام في اي وقت يحددونه.

تسهم مجتمعات التعلم المهنية في جعل بيئة ممتدة لا حدود له، اذ ان تحول المدرسة إلى مجتمع تعلم منفتح على غيره من مجتمعات التعلم المحلية والعالمية، يمنحها الفرصة لإفادة من خبرات هذه المجتمعات، والاقتداء بها، اذ تتسع بيئة التعلم بحيث يتاح للمعلمين التواصل مع اقرانهم في مجتمعات التعلم الاخرى، بتبادل المعارف والخبرات .

وعليه تبرز أهمية هذه المجتمعات في قدرتها على تنمية المعارف المهنية وتعزيز الكفاءة الذاتية، وتحقيق التكامل بين النظرية والممارسة، كما انها تمكن الفرق التربوية من العمل ضمن رؤية مشتركة تقوم على تبادل الخبرات وحل مشكلات بشكل جماعي ، وتا تي دواعي الحاجة اليها استجابة لتحديات معاصرة مثل الانفجار المعرفي ، وتزايد أعباء المعلم ،والحاجة إلى تطوير أساليب التدريس .

II-3- الابعاد التي يجب ان تتو افر عند تطبيق مجتمعات التعلم المهنية:

تتمثل الأبعاد التي يجب أن تتوافر عند مجتمعات التعلم المهنية في ما يلي:

(المسروري وآخرون، 2020، ص ص 5- 7)

- القيادة التشاركية الدعامة:

إن نجاح أي مؤسسة في تحقيق اهدافها يعتمد بالكيفية التي يدبر بها القائد، وبأسلوب الذي يمارسه والصفات القيادية المتمثلة فيه، وقدرته على بناء علاقات إنسانية ايجابية بين العاملين، وتحسين اداء العمل وزيادة الانتاجية.

- الرؤية والقيم المشتركة:

ينبغي ان يكون للقائد رؤية مستقبلية واضحة المعالم، وان ينقل هذه الرؤية إلى العاملين بالتزام وحماسه، وان يجعلها رؤية مشركة يتبناها الجميع معه.

- التعلم الجماعي:

ويعرف فريق العمل بأنه مجموعة من الافراد يعملون مع بعضهم البعض لأجل تحقيق اهداف محددة ومشتركة، وبتالي فهم يتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم، وتجمعهم اهداف مشتركة وغرض واحد. ويؤكد ناصف (2012) إلى أن التعاون في مجتمعات التعلم ليس مجرد تبادل سطحي للمساعدة والعون والدعم، وإنما هو اندماج وتعاون جوهري بين الأعضاء واحساس عميق لدى كل انه مسئول عما يفعله الآخرين أيضا .

- الظروف الداعمة:

هو أحد عناصر مجتمعات التعلم المهنية حيث يشمل ا لظروف التنظيمية من الوقت والمكان وجدول الحصص، والظروف الثقافية من الاحترام والثقة.

-الممارسات الشخصية المتبادلة:

تركز على تشجيع الزيارات المتبادلة بين المعلمين وتقديم الملاحظات المتعلقة بالممارسات المهنية فيما بينهم، وتبادل الأفكار ولاقتراحات لتحسن أداء الطلبة، وتوفير الفرص المتنوعة للتدريب لجميع المعلمين بالمدرسة، وإتاحة الفرص للإفراد والجماعات لتطبيق المعرفة ومشاركة نتائجها مع غيرهم من المعلمين بالمدرسة .

- التركيزعلى النتائج:

هو أحد عناصر مجتمعات التعلم المهنية، وهي الأدلة على تعلم الطلاب وتستخدم هذه النتائج لتوجيهه وتحسين الممارسات المهنية الشخصية لأعضاء مجتمعات التعلم المهنية ولاستجابة للطلاب الذين يحتاجون إلى تدخل وإثراء.

مما سبق يمكن القول أن تناول فكرة المدرسة كمجتمع تعلم مهني تقوم بصفة أساسية على بناء قدرات العاملين بالمدرسة وتنميتها لممارسة الأنشطة والادوار القيادية المختلفة. وهناك عددا من الممارسات تساعد في بناء قدرة المدارس كمجتمعات تعلم مهنية، وتلعب القيادة دورا محوريا في تلك العملية.

وتتمثل تلك الممارسات في ما يلي :

- ممارسات تأملية:

فمن الشائع في تلك المدارس ان يتأمل المعلمون ممارساتهم ويختبروا البدائل التعليمية، ويتم التعرف على تأملاتهم وجهودهم البحثية من خلال اتجاههم نحو جميع مجموعة كبيرة من البيانات حول الفصل والمدرسة.

- الموارد التنظيمية:

يتوافر في تلك المدارس موارد تكنولوجية ومنهجية ومكتبية مناسبة، وكذلك فرص عديدة للتنمية المهنية

- الاستمرارية:

يحرص العاملون في تلك المدارس على الاطلاع المستمر على أحدث البحوث في مجال التعليم والتعلم.

-فرص التعلم:

تتيح تلك المدارس فرصا عديدة للتعلم امام العاملين والطلاب ولآباء ويقوم المديرون بتنمية

ثقافة تحث على التعلم.

- التدريس التفاعلي:

يبحث المعلمون في تلك المدارس عن طرق لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، ويتم ذلك بصورة جماعية

- مشاركة التعلم:

تتسم تلك المدارس بارتفاع مستوى مشاركة الطلاب معرفيا وسلوكيا وانفعاليا.

- بناء فرق التعلم:

يهتم المديرون في تلك المدارس بتقدير العمل الجماعي وحث الاخرين على القيام بأدوار قيادية

ويتضح أن تحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم مهنية يعتمد إلى حد كبير على بناء قدرات القادة ولإفراد العاملين بتلك المدارس وتنمية معارفهم ومهاراتهم، ومن أبرز الممارسات التي تسهم في ذلك مشاركة جميع افراد ال مجتمع المدرسي في العمل القيادي وضع القرارات

المدرسية، بالإضافة إلى المشاركة الطلاب والمتعلمين أنفسهم، والتركيز على التعلم الفردي والتنظيمي والقيام بالأنشطة المختلفة من خلال العمل الجماعي وبناء فرق العمل.

II-4- مبادئ مجتمعات التعلم المهنية:

تحتاج مجتمعات التعلم المهنية لكي تتواجد في مدارس التعليم العام إلى مبادئ تستند وتقوم عليها، وتدعم وجودها، واستمرارها داخل تلك المبادئ على جانب دون اخر، بل ان كل أعضاء المؤسسة التعليمية شركاء في تلك المبادئ، وقد ورد لدى البرنامج الوطني لتطوير المدارس أن مبادئ مجتمعات التعلم المهنية تستند على أربعة أمور تتمثل فيما يلي : (الشمّري و الغامدي، 2023، صفحة 88، 89)

-تشارك الرؤية والقيم والاهداف: بمعنى ان يكون هناك فهم مشترك بين منسوبي المؤسسة التعليمية، لرؤية المدرسة، والاهداف، والقيم، والاتجاهات التي يؤمنون بها، ويسعون لتحقيقها.

- **التركيز على تعلم الطلاب** :ويتطلب هذا المبدأ تغيرا كبيرا في الممارسات اليومية في المؤسسة التعليمية ،حيث ينتقل التركيز على تعلم الطلاب ،وتحطيمهم ونتائجهم ولإيمان بان جميع الطلاب يمكنهم ان يتعلموا ،وان يكون توجه المعلمين نحو تحقيق نتائج التعلم وليس فقط تغطية الدروس المقررة فيي الكتاب واستخدام الوسائل الممكنة ، والبحث عن افضل الممارسات ،التي تحقق ذلك والعمل على إيجاد اليات تعين على متابعة تقدم الطلاب ،ومعرفة ما يعترضهم من صعوبات ،وذلك يتطلب تعاون مدير المدرسة ،والمعلمين ،وأولياء الأمور ،لصالح إدارة عملية الطلاب ،ومن ثم تحقيق النواتج التي تستهدفها تلك العملية .

- **تبني ثقافة التعاون:** يعتمد هذا المبدأ على بناء الثقة بين منسوبي المؤسسة التعليمية، بداية من الإقرار بإمكانية حدوث الخطأ، والحاجة للتعلم من الأخرين وكذلك توزيع المهام والمسؤوليات بين الفرق وفقا لقدرات المعلمين، كما ينبغي على إدارة المدرسة تشجيع العمل والمسؤولية المشتركة في التخطيط والتنفيذ والتقويم

وتوفير البيئة الداعمة للدلك، والتزامها باتخاذ القرار بشكل تشاركي، يسمح باشتراك منسوبي المدرسة في وضع القرار، والعمل على تقدير انجاز، المجموعات وتقيم عملهم بشكل دوري.

- **التركيز على النتائج:** في هذا المبدأ تهتم المؤسسة التعليمية بدراسة البيانات الخاصة بنتائج تعلم الطلاب، وتحويلها لمعلومات، ومعارف، تعين على تحسين التعلم، والتعامل مع تلك البيانات بشكل موضوعي وليس على أساس قيم المتوسطات وبالتالي معرفة أفضل الاستراتيجيات، والأدوات، التي تفيد في تصميم أنشطة تركز على نواتج التعلم، وما ينجزه الطالب وتؤثر في الأسلوب متابعة مدير المدرسة للمعلمين، وطرق واستراتيجيات قياس تعلم الطلاب .

ويتضح ان تطبيق هذه المبادئ يتطلب دعما إداريا واضحا. ووقتا مخصصا للتعاون، وبناء ثقافة ومساءلة متبادلة بين أعضاء المجتمع التعليمي، فبدون هذه العوامل قد تظل مجتمعات التعلم المهنية مجرد مبادرات شكلية لا تحقق الأثر المرجو.

II-5-هداف مجتمعات التعلم:

إن مجتمعات الدولية والإقليمية تزخر في الوقت الراهن بانفجار معرفي هائل مما كان له الأثر الأكبر على جميع مجالات الحياة البشرية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية مما أدى فرض عملية التطوير على جميع المؤسسات والمنظمات عامة والتعليمية منها بصفة خاصة.

وتتصف مجتمعات التعلم بأدائها المتميز وتكون ذات رؤية ورسالة واهداف تهتم بتعلم الدارسين في إطار من الوعي المتمركز على التعلم وتساعد هذه السمات على تركيز انتباه المعلمين عندما يتحولون من المدارس التقليدية إلى المدارس التقليدية إلى المدارس مجتمعات التعلم المتطورة.

وقد تم تحديد اهداف مجتمعات التعلم المهنية فيما يلي: (رفاعي، صوموتيل، 2024، صفحة 171-172)

- تنمية خبرات ومعارف ومهارات الطلاب والمعلمين بصفة عامة وليست التعليمية منها فقط كالخبرات والمعارف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية ومزجها معا داخل بوتقة واحدة.

- اصلاح المدرسة وتطويرها وتحسينها بما يواكب التطور التكنولوجي المتسارع. ويعتبر هذا الهدف هو الغاية الكبرى لمجتمعات مما يودي إلى تطوير العملية التعليمية وتحسينها بل واصلاحها بشكل عام فاذا كان مجتمع التعلم يسير نحو التطوير والإصلاح بكل ما فيه من معطيات وأدوات فهو يسعى إلى تحقيق بيئة تعليمية مناسبة على قدر عال من المهنية التربوية.

- ايجاد بيئة مدرسية ومناخ تعليمي متطور ومشجع لأجراء عمليات التعلم يتصف بالصداقة والتشاركية المتبادلة بين جميع العاملين في مناخ يسوده المحبة والفئة والتعاون والثقة.

- تنمية الإحساس بالعمل الجماعي يتميز بالاتصال المفتوح والمشاركة في صنع القرار والعمل القائم على التعاون وذلك في إطار مبدأ يحدد قيمة الفرد بما يقوم به من اعمال مع مجموعته وفريق العمل الذي ينتمي اليها مما يكسب المتعلمين الشخصية الجماعية.

- التطور والتحسين المستمر للأداء الأكاديمي للمدرسة مما يعمل على رفع المستوى العلمي والمعرفي للمتعلمين والمستوى المعرفي والمهاري للمعلمين.

-رفع مستوى الأداء الأكاديمي في المدارس بما يعمل على سد الفجوات ومعالجة نقاط الضعف في الأداء الطلابي ويظهر ذلك واضحا في مستوى الامتحانات المعيارية التي يؤديها الطلاب للوصول إلى نتائج توضح مدى تقدم الطلاب.

- تهدف مجتمعات التعلم إلى أن تكون إحدى الوسائل الداعمة للبيئة التعليمية والتي يتم تطبيقها فعليا في الكثير من دول العالم وتعزيز القيم التعليمية المشتركة، كما تهتم بتوضيح الدور الفعال للعملية التعليمية.

- تعمل مجتمعات التعلم المهنية على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب ومعالجة القصور لديهم حتى يكونوا قادرين على ممارسة المهارات المناسبة لعمليات التعلم الفردية، كما تهتم بتوفير البيئة والمناخ التربوي المناسبين لتعزيز عمليات التفكير ولإبداع بما يعزز مهارات القيادة لديهم.

فمجتمعات التعلم تتبلور في المشاركة الحقيقية والفعالة للخبرات بين المعلمين والتي تحقق التعلم المستمر للطلاب ورفع مستوياتهم التحصيلية والمعرفية والمهارية بما يحقق التوافق مع التكنولوجيا العصر الحديث والثورات المعلوماتية المتلاحقة، كما أنها تهدف إلى تعزيز الممارسات التربوية السليمة لمواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية وإيجاد حلول مناسبة لها.

II-6- المقومات الرئيسة لبناء مجتمعات التعلم المهنية:

لخص أحد الباحثين المقومات اللازمة لبناء مجتمعات التعلم المهنية والتي تساعد على تغيير الثقافة التقليدية السائدة في المدرسة فيما يلي: (محمد، 2015، ص 22)

-توظيف تفكير النظم في عملها : ويقصد بتفكير النظم ذلك التفكير الذي يساعد الأفراد على رؤية جميع العوامل المتعلقة بمشكلة معينة ،وكذا التفاعل بين هذه العوامل ،لكن عند دراسة الظواهر والمشكلات التربوية فانه غالبا ما يتم تحليل المشكلة إلى جزئيات بسيطة تدرس منعزلة ،وبالتالي فان الحلول التي تقدم قد لا تعالج المشكلة ، أما في تفكير النظم فان المطلوب هو دراسة المشكلة أو الظاهرة من مختلف جوانبها ،فمثلا :البيئة الصفية ،والمنهج المدرسي ،والعوامل الأسرية ، والعوامل الاجتماعية ،وربما التفاعل بين هذه العوامل ،لذلك فالمؤسسات التي تشجع على توظيف تفكير النظم تكون قادرة على المنافسة بصورة اكبر لان لديها القدرة على رؤية الأمور من منظور شمولي.

- **التركيز على الاتقان الشخصي :** ويقصد به الانضباط لاستجلاء الرؤى وتعميقها ،وتركيز الطاقات ،وتنمية الصبر ،ورؤية الواقع بموضوعية ،ويؤدي الإتقان إلى تطوير الأداء ويوفر فرص تعلم أفضل للمتعلمين ،ويقود إلى التميز ويعد توظيف تفكير النظم احد العوامل المساعدة على الوصول إلى الإتقان الشخصي ،لأنه كلما درست المشكلة بصورة اشمل واعمق كلما يمكن الاقتراب من وضع حلول سلمية لها ،لذلك على المدارس ان تشجع المنتسبين إليها للوصول إلى الإتقان الشخصي ،لان سيساعدها على المنافسة وان تصبح مجتمعات للتعلم .

- **بناء نماذج عقلية افضل** :يمكن التعامل مع المهام الجديدة باستخدام احد النماذج التي تعودنا عليها المعرفة كيف يعمل الأشياء وكيف تتم العمليات ،ولكن تلك النماذج العقلية غالبا ما تعيق أي تعلم جديد ، فالمعلم المبتدئ قد يفهم عملية التدريس من خلال نموذج عقلي يحصر التدريس بانه القاء معلومات على المتعلمين ،لأنه ببساطة تعود على ذلك خلال دراسته الجامعية ،أي انه لديه نموذجا عقليا محددا حصر نفسه فيه، ولتغيير ذلك النموذج العقلي واستبداله بأشكال حديثة من اشكال التعلم مثل :التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم المتمركز حول الطالب فان ذلك يتطلب وقتا وتدريبا وربما مثابرة .لذلك فان التوصل إلى ابتكارات جديدة يعد سر نجاح المدارس .

يتضح ان بناء مجتمعات التعلم المهنية لا يتم بصورة عشوائية ، بل يستند إلى مجموعة من المقومات الأساسية التي تضمن فاعليتها واستمراريتها .وتوافر هذه المقومات يساهم في خلق بيئة تعليمة قائمة على التعاون والتحسين المستمر ، ويعزز من مهنة المعلمين في الميدان التربوي.

II-7- معوقات بناء مجتمعات التعلم:

تتمثل أهم معوقات بناء مجتمعات التعلم المهنية في البيئات التعليمية في الآتي:

(أبو المجد، 2022، الصفحات 685 - 686)

- سلبية المناخ المدرسي حيث لا يسود فيه روح العمل بمنطق الفريق القائم على الرؤية المشتركة والتعلم الجماعي والعمل الجماعي الذي يتصف بخصائص الفريق اذ ان كل عضو في فريق المدرسة يكمل الاخر ويتعلم عنه.

- الكثير من مديري المدارس مازالوا يستخدمون أنماط القيادة التقليدية، وهي السائدة داخل جميع المدارس، وغالبا ما يديرون مدارسهم باستخدام النمط الديكتاتوري أو الأوتوقراطي الذي يحد من تشجيع المديرين لإسهام المعلمين في صنع القرارات المدرسة

- هيمنة مدير المدرسة على سلطة اتخاذ القرار ورفضه لنمط القيادة التشاركية وتمكين المعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى انفراد القيادات المدرسية بصنع القرار دون مشاركة فعلية من قبل المعلمين.

يتبين مما سبق أن لمجتمعات التعلم دورًا مهمًا في تحسين جودة التعليم والعمل، وتعزيز التعلم المستمر والتطوير المهني، وذلك من خلال ما تتضمنه من خصائص وأبعاد ومقومات، حيث توفر بيئة تعليمية داعمة ومشجعة للتبادل المعرفي والتعاون بين الأعضاء المتعلمين والمعلمين.

وتساهم في تحسين أداء الأفراد والمؤسسات من خلال توفير بيئة داعمة ومشجعة للتعلم المستمر، وتعزيز الابتكار حيث تشجع على الابتكار والإبداع من خلال تبادل الأفكار والخبرات، أيضا بناء الشبكات، أين تساعد على بناء شبكات العلاقات المهنية والشخصية، مما يساهم في تحسين فرص العمل والتعاون.

وعلى الرغم من أهمية مجتمعات التعلم في تعزيز التعلم المستمر والتطوير المهني، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي قد تواجهها هذه المجتمعات. يمكن أن تكون هذه المعوقات داخلية أو خارجية، وتؤثر على فعالية مجتمعات التعلم وقدرتها على تحقيق أهدافها.

الأمر الذي يستدعي مناقشة هذه ودراسة هذه المعوقات التي قد تواجه مجتمعات التعلم، وكيفية التغلب عليها لتحقيق أقصى استفادة من هذه المجتمعات.

الفصل الثالث:
أداء الأستاذ الجامعي

III-1- وظائف وأهداف الجامعة.

III-2- أساليب تحسين أداء الأستاذ الجامعي

III-3- الصفات الواجب تو افرها في الأستاذ الجامعي.

III-4- مهام ومسؤوليات الأستاذ الجامعي.

تعد الجامعة صرحا من صروح المعرفة ومؤسسة محورية في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في أي مجتمع ، إنها ليست مجرد مكان لتلقي الشهادات، بل هي حاضنة للفكر النقدي ومختبر للإبداع والابتكار ومنصة للتفاعل الثقافي والاجتماعي حيث شهدت الجامعة الجزائرية تطورات هامة منذ الاستقلال سعيا لتلبية احتياجات المجتمع المتزايدة من الكوادر المؤهلة في مختلف المجالات.

حيث يعتبر الأستاذ الجامعي ركيزة أساسية في تحقيق اهداف الجامعة. فهو ليس فقط ناقلا للمعرفة بل هو مرشد وموجه للطلبة ومحفز للتفكير ومساهم فاعل في البحث العلمي.

وسوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى وظائف وأهداف الجامعة وأساليب تحسين أداء الأستاذ الجامعي والصفات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي ومهام ووظائف الأستاذ الجامعي.

III-1- وظائف وأهداف الجامعة.

يحدد حافظ قبيسي عدة وظائف للجامعة من خلال ما تقوم به من نشاط تدريسي وبحث علمي وهي:
(عبد الحي، 2012، صفحة 59 - 61)

- تثقيف المجتمع وذلك ببث المعرفة العالمية بين المواطنين وتوعيتهم على أحدث ما توصلت اليه المعرفة العلمية الإنسانية في شتى ميادين المعرفة.
- بث الروح العلمية في المواطن بالمعني السلوكي الحياتي، بحيث يرفض المواطن الخرافة والاستسلام للغيبيات ويعتمد شريعة العقل والمنطق لا شريعة الغريزة والبهيمية أو السلفية.
- تأهيل المواطن للعمل المنتج وتشجيعه على امتلاك التقنيات بما في ذلك الحديثة منها وتعزيز قدرته على الابداع في مهنته وقدرته على التطور.
- درس الثروات الوطنية الطبيعية والبشرية وتحديد السبل الفضلى لاستثمارها أو لتحسين هذا الاستثمار.
- إشاعة جو عام بالاهتمام بالثقافة وتقدير الابداع والاهتمام بتعميق قيم الحق والخير والجمال في نفوس المواطنين.

وعليه فالجامعة هي مؤسسة تعليمية عليا تهدف إلى توفير التعليم والبحث العلمي والخدمات المجتمعية، ووظائف أخرى كتعزيز الابتكار وتطوير المعرفة وغيرها من الأهداف.

وفي ضوء تلك الأهداف التي يسعى اليها نظام التعليم، ثمة خصائص رئيسية تميزت بها نظم التعليم الجامعي المعاصر، يمكن تلخيصها فيما يلي :

- أن تتسع تلك النظم لتستوعب كل من يملك القدرة الذهنية على مقابلة أعباء هذا المستوي من التعليم طبقا لمعايير واسس تتيح للطالب دراسة ما يلائمه من تخصصات من بين خيارات متعددة وبذا يتحقق ديمقراطية التعليم.

- يتصف نظام التعليم بالمرونة بحيث يتيح للدارس الاختيار بين البرامج الدراسية أو التحول من تخصص إلى أخر دون أهداف أو إرهاق.

- أن تتوافر المصار الكافية للمعلومات المكتبية ووسائل الاتصال، وان تستغل الوسائل التعليمية الحديثة وأسلوب الارشاد الأكاديمي للنهوض بالعملية التعليمية.

- أن يعمل نظام التعليم العالي على اعداد الكوادر المطلوبة لسوق العمل من القوى البشرية المدربة طبقا لحاجات المجتمع.

- أن يتولى النظام التعليمي رعاية المتفوقين والموهوبين والنابهين من المتعلمين ومعاونتهم لتحقيق المزيد من الابداع.

- أن تنشأ علاقة قوية وارتباط وثيق بين الجامعات ومراكز الإنتاج والخدمات في المجتمع بما يحقق صالح الطرفين.

- أن يتوافر للجامعات التمويل المناسب حكومي وغير حكومي وان يشجع التمويل الذاتي عن طريق ما يقدمه النظام التعليمي لجهات الإنتاج والخدمات.

-اللجوء إلى وسائل التعلم غير التقليدية مثل التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة لتوفر فرص التعلم دون تكلفة كبيرة على المجتمع ولتعميم برامج التعليم المستمر.

إن تلك السمات من شانها ان تعمل على تحقيق فلسفة التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي على وجه الخصوص فاذا كان التعليم من شانه ان يحدث نقله نوعية في حياة الإنسان، فللتعليم الجامعي دوره الأساسي في اعداد هذا الانسان ليكون عضوا فاعلا في المجتمع وتلك هي النقطة الأساسية التي تنطلق منها فلسفة التعليم الجامعي،

ومن ثم فمن خلال مراعاة تلك السمات أو المحددات، يمكن العمل على تفعيل تلك الفلسفة وتحويلها من مجرد أهداف غائية أو إجراءات ملموسة في المجتمع.

فهذه الخصائص تعكس التطورات الحديثة في نظم التعليم الجامعي وتساهم في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي، وتعزز دور الجامعة في تطوير المجتمع وتعكس التطورات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية الحاصلة

أهداف الجامعة:

تبين من العرض السابق ومن ادبيات التعليم الجامعي ان الجامعة ، هي مؤسسة علمية (بحثية -تعليمية) وتنموية قيادية في المجتمع أو نموذج في العمل، ورائدة في التغيير الإيجابي في المجتمع وهي احدى مؤسسات المجتمع الهامة التي يفترض ان المجتمع هو الذي يقيمها ويشيدها ويتبناها، وبالتالي ينبغي أن تلبي حاجات المجتمع

التنموية وحل قضاياه ومشكلاته وتحديثه، من هنا فان وضوح اهداف الجامعة المنشودة وغاياتها المرسومة التي يراد تحقيقها جميعا عناصر مهمة يجب ان ترسمها الإدارة من جهة، وتعمل على تعريف العاملين بها (من أعضاء هيئة التدريس واداريين وطلبة) من جهة أخرى على كافة المستويات، لكي تتظافر الجهود وتتفاعل لتحقيق أهدافها وغاياتها، باختصار فإن الجامعة تسعى إلى تحقيق الأهداف العامة الأساسية الكبرى التالية: (الأسدي، 2014، صفحة 48-50)

التدريس الجامعي: ويتمثل هذا الهدف في اعداد الكوادر والطاقات البشرية المتخصصة والمؤهلة في كافة التخصصات والمهن في شتى المجالات التربوية الإسلامية والثقافية الأدبية والعلمية والمهنية والزراعية والإدارية والتجارية والقانونية الهندسية والخدمية ...الخ والتي يحتاجها المجتمع والتنمية الاجتماعية، الاقتصادية، ولتحقيق ذلك وضمن هذا الإطار والهدف يتطلب الجامعة تحقيق ما يلي:

- تزويد الطالب الجامعي بالمعرفة الإنسانية والعلمية في حقل التخصص العلمي أو المهني بأشكالها المختلفة المتمثلة في: الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات .... الخ.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعليم التفكير، واكتسابه مهارات العلم وطرق وعملياته.
- اكتساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص (أو المهنة) الذي يلتحق به.
- تنمية الاتجاهات (الإيجابية) والميول والاهتمامات ومنظومة القيم في المجتمع لدى الطلبة- تنمية التربية الطلابية الجامعية لدى الطلبة كما في: صقل الشخصية، وتحمل المسؤولية، والمحاورة الديمقراطية، والمبادرة، والتعلم الذاتي، والاعتماد على النفس، والقدرة على التفكير العلمي، والتفكير الناقد، والوعي الجامعي والتعاون، والقدرة على التجديد والابتكار، والتكيف في الحياة...الخ

البحث العلمي: ويتمثل هذا الهدف في اجراء البحوث الأساسية (النظرية) والإجرائية والتطبيقية ودعمها وتوظيفها،

وبخاصة تلك البحوث المتعلقة بقضايا المجتمع وحل مشكلاته. ويمكن تحقيق ذلك من خلال قيام أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا مراكز البحوث في الجامعة بالبحث العلمي ونشاطاته المرافقة.

من هنا، تجئ المقولة الشهيرة (انشر أو اندثر publish or Parish) شعارا للجامعة الحديثة التي تركز على البحث العلمي ونشاطاته المرافقة.

خدمة المجتمع وتنميته: ويتمثل في تزويد المجتمع بالتخصصات والمهن المطلوبة في المجتمع وكذلك المشاركة في وضع الخطط والسياسة الوطنية للتنمية، وتامين حاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من الكوادر والقوى البشرية المؤهلة، وتنفيذ المشروعات، والاستشارات، وتطوير المجتمع المحلي والوطني،

واعداد القيادات المؤهلة لتبوء مراكز القيادة والريادة في المجتمع وفي مختلف التخصصات والمهن بمجالاتها المختلفة.

ولتأكيد أهداف الجامعة ووظائفها على سبيل المثال فان كليات العلوم التربوية يجب أن تخدم وتقود المؤسسة التربوية، وكلية الزراعة يجب ان تخدم (وتقود)المؤسسة الزراعية وقطاعاتها المختلفة، وكلية الطب يجب ان تخدم (وتقود)المؤسسة الصحية.... وهكذا دواليك (الأسدي، 2014، صفحة 255، 262) .

وعليه فأهداف الجامعة متعددة سواء من جهة الأفراد بتطويرهم من اجل تحقيق أهدافهم المهنية والشخصية والمجتمعية من خلال تقديم الخدمات والبرامج المجتمعية التي تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ناهيك عن توفير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

III-2- أساليب تحسين الأداء الأستاذ الجامعي:

لما كان الأستاذ الجامعي من الأهمية وتلك الأدوار التي يقوم بها في اعداد الكفاءات البشرية للمجتمع في التخصصات المختلفة وأيضا في البحث العلمي الذي يساهم به في تطوير مجتمعه المحلي وكذلك المساهمة في حل بعض مشكلات هذه المجتمعات فمن الضروري ان ينال الأستاذ الجامعي من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الكبير الذي يقوم به.

وفي الحقيقة أن هناك الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لم يتلق التدريبات التربوية الكامنة الخاصة بالمناهج وطرق وأساليب التدريس وكيفية التعامل مع الطلاب وغيرها من الأمور التربوية اللازمة له كأستاذ ومعلم ومربي بل انه حصل على درجة الدكتوراه في أحد فروع العلم المختلفة وتم تعيينه كعضو هيئة التدريس بالجامعة بناء على هذه الدرجة العلمية دون مراعاة لكفاءته التدريسية أو المهنية ولا حرج اذا قلنا دون مراعاة لسماته الشخصية التي يجب ان تكون معيارا أساسيا عند اختياره كعضو هيئة تدريس بالجامعة.

وعلى هذا نستطيع أن نؤكد على انه ليس كل من حصل على درجة الدكتوراه في أحد فروع العلم المختلفة يصلح لأن يكون عضو في هيئة التدريس بالجامعة ويتحمل تبعات هذه العضوية من قدوة صالحة في الاقوال والافعال ومن التمكن من مهارات التدريسية والمهنية والثقافية والاجتماعية وغيرها فدرجة الدكتوراه يجب ان لا تكون المعيار الوحيد لاختيار الأستاذ الجامعي بل يجب ان تكون هناك معايير أخرى مثل سماته الشخصية وكفاءاته التدريسية والمهنية والاجتماعية والثقافية.

ان كان هناك قصور في هذه الكفاءات فلا يجب ان يمارس اعماله العلمية والتربوية الا بعد ان يتلقى التدريبات التربوية الكافية والتي تؤهله للقيام بأدواره المختلفة على خير وجه، هذا ما يجب ان يكون ولكن ما العمل والوضع الحالي على مستوى كثير من جامعتنا حيث تكتفي بدرجة الدكتوراه كمعيار وحيد للحصول على وظيفة عضو هيئة التدريس بالجامعة؟

ليس هناك بديل لحل هذه المشكلة الهامة الا بتحسين أداء الأستاذ الجامعي اثناء القيام بعمله وهو ما يسمى التدريب اثناء الخدمة والمسؤول عن تحسين هذا الأداء الأستاذ الجامعي نفسه وأيضا الجامعة وعليه فتتنوع أساليب تحسين أداء الأستاذ الجامعي واهم من هذه الأساليب هي: الأساليب الذاتية، الأساليب المهنية، الأساليب البيئية. (الأسدي، 2014، صفحة 255،262)

الأساليب الذاتية:

هذه الأساليب تقع معظمها على عاتق الأستاذ الجامعي نفسه فعليه:

- ينمي اتجاهاته الإيجابية نحو مهنته العلمية والتربوية بحيث يؤدي ذلك إلى رضاه عن عمله وسعادته به. ويرى فان دير سال van dersal أن هناك خمسة عوامل تؤدي إلى رضا الأساتذة عن عملهم وسعادتهم به هي :

- التوفيق والنجاح في العمل.
- حسن التقدير من الآخرين وخاصة الرؤساء.
- استهواء العمل نفسه.
- تحمل المسؤولية واثبات الجدارة في هذا التحمل.
- فرض الترقية وما يتبعها من زيادة في الداخل نمو في الأوضاع العلمية والاجتماعية.

لتحقيق هذه العوامل يجب وضع الأستاذ في أنسب مكان له (أي في تخصصه الدقيق) حتى يكون أكثر إنتاجية وكذلك تعميق شعوره بالمسؤولية تجاه تنمية طلابه في شتى الجوانب وجعله يعمل في إطار من الحرية وجعله يعمل في إطار من الحرية ليظهر اقصى ما يستطيع من مهارات في الأداء وينبغي ان يلقى عمله التقدير المناسب في الوقت المناسب.

- الطموح الشخصي للأستاذ: يتوقف نمو الأستاذ الجامعي مستقبلا على طموحه الشخصي وقابليته للتقدم ومدى تأثره بالتشجيع وبعوامل التطوير المحيطة به وعلى المستوى العلمي والتربوي والثقافي الذي يود الوصول اليه وعلى قدرته على تبين نواحي القوة والضعف فيه وعلى الأستاذ الجامعي الذي يريد ان تصل كفاءته التدريسية المهنية والثقافية إلى درجات عالية عليه أن يوسع طموحاته الشخصية ويدرب نفسه على قابلية التقدم في عمله وان هناك دائما مستوى اعلى مما هو فيه يجب الوصول إليه.

- الاطلاع الواسع: ان الاطلاع الواسع للأستاذ الجامعي عامل أساسي وهام لنموه العلمي والثقافي ويشمل الاطلاع هنا مجالات التخصص كما يشمل مجالات الثقافة المختلفة، فهي تتيح فرصا واسعة للنمو في المهنة وهناك الآلاف من الكتب والمراجع تطبع سنويا بالإضافة إلى الصحف والمجلات والنشرات لخاصة بالنواحي التربوية والمجالات العلمية، وعلى الأستاذ الجامعي ان يقوم على القدر المناسب من هذه الكتب وتلك الدوريات الخاصة

أولا بمجال تخصصه ثم المجالات الأخرى، فمما لاشك فيه ان مهنة الأستاذ الجامعي تتطلب التثقيف الذاتي للأستاذ، وان الكفاية في هذه المهنة يتوقف إلى حد كبير على اتساع الأفق العقلي للأستاذ ومن هنا جاء الاهتمام بالقراءة والاطلاع.

ويجب على كل أستاذ الجامعي ان يكون لديه في بيته مكتبة خاصة به تحوي على الكتب والرسائل العلمية والمجلات والدوريات التي تحوي على الجديد في مجالات التخصيص ومجالا ت الثقافة المختلفة وعليه أيضا ان يستعين بمكتبة القسم ومكتبة الكلية أو الجامعة ليتاح له التنوع في مجالات اطلاعه.

فالأساليب الذاتية لتحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي تعني الجهود الشخصية التي يبذلها الأستاذ الجامعي نفسه لتحسين أدائه وتطوير مهاراته وقدراته.

- الأساليب المهنية:

إذا أردنا ان نعمل على تحسين أداء الأستاذ الجامعي فلابد ان ننمي ونحسن أساليبه المهنية كأستاذ ومعلم ومربي ويمكن ان نحسن هذه الأساليب باتباع الآتي:

- التدريب التربوي: التدريب مهما تنوعت اشكاله واساليبه ومستوياته المختلفة يستهدف زيادة العائد من رأس المال البشري وذلك عن طريق استثمار طاقات الافراد الإنتاجية والامكانيات المتاحة وتنظيم العلاقات الإنسانية القائمة لتحقيق أفضل انتاج ممكن، ثم يصبح تدريب الافراد على مختلف مستوياتهم وفي جميع القطاعات ضرورة لا تحتاج إلى تأكيد، والتدريب عبارة عن نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة التي تدربها تتناول معلوماتهم وأدائهم وسلوكهم اتجاهاتهم بما يجعلهم لائقين لشغلوا وظائفهم بكفاءة وانتاجية عالية.

إذن الغرض من التدريب بصفة عامة هو التنمية في كل شيء، تنمية المهارات الفكرية واليدوية وتطوير الأداء وتحسينه، ويعتبر التدريب التربوي للأستاذ الجامعي مكملا لإعداده قبل دخوله المهنة وما الاعداد قبل دخول المهنة الا بدء طريق النمو المهني له، وان التدريب التربوي هو الضمان الوحيد لاستمرار هذا النمو المهني ويرفع من كفاءته.

وأهم اهداف التدريب التربوي للأستاذ الجامعي اثناء الخدمة:

- زيادة الكفاء ته التدريسية والتربوية والمهنية.
- تحسين الأداء يجعله راضيا عن عمله ومن ثم يساعد في رفع روحه المعنوية تزيد من انتاجيته.
- التأكيد على الاتجاهات التربوية عنده.
- وقوفه على المستحدثات العلمية في طرق التدريس وتقنيات التعليم ونظريات التعليم وغيرها.

- الكفاءة التربوية العالية نتيجة التدريب للأساتذة الجامعين تضمن القدرة على التقدم والرقي والترقي إلى مناصب.
- حلقات البحث والمناقشة يمكن زيادة كفاءة الأستاذ الجامعي عن طريق عقد حلقات البحث والمناقشة حيث يسهم الدارسون من طلاب الدراسات العليا أو أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بإجراء بحوث علمية في المناقشات حول هذه البحوث التي تكون غالبا حول مشكلات شعورا بها وحول ابتكار الحلول لها. والبحوث التربوية تهتم بتحسين طرق التدريس واكتشاف أساليب وطرق أفضل في التدريس كما تهتم بالمناهج الدراسية وأساليب الإدارة الحديثة وغير ذلك أمور التربوية .والمناقشات التي تدور داخل حلقات البحث تعطي الفرصة للأستاذ الجامعي الكي يتعرف على الآراء الفكرية المختلفة من خلال زملاء متخصصين وطلاب دارسين مما يعمل على اثراء فكره واتساع افقه ومداركه والتعرف على العديد من المشكلات وكيفية التفكير الابتكاري في حل هذه المشكلات مما يجعله يمارس في أعماله وأبحاثه هذا النوع من التفكير ويكسبه التمرس في حل المشكلات كما تتيح له حرية تبادل الرأي بين أفراد مجموعة المناقشة.
- الاجتماعات والمؤتمرات: الاجتماع هو لقاء فكري لجماعة من العاملين في نشاط معين لبحث مشكلة ما عن طريق الدراسة والمناقشة وتبادل الآراء، واجتماع أساتذة الجامعة يعتبر فرصة لدراسة المشكلات المهنية عن طريق التحليل والتفسير والعمل المشترك. والاجتماعات وسيلة من وسائل تحسين العمل الجامعي وظروفه التدريسية وتحسين الكفاية الإنتاجية للأستاذ الجامعي. وهناك ثلاثة خصائص يجب ان تتوافر في الاجتماعات لتؤدي أهدافها:
  - التخطيط السليم لهذه الاجتماعات.
  - القيادة التربوية السليمة لهذه الاجتماعات.
  - المتابعة لاي قرارات تتخذ في هذه الاجتماعات.

وتعقد المؤتمرات في المجال الجامعي بهدف التطوير والتزويد بخبرات جديدة عن طريق دعوة اهل الفكر للاستفادة من آرائهم وخبراتهم إزاء المشكلات لمختلفة والمؤتمرات لون من ألوان ا لاجتماعات يتطلب جهدا خاصا في أعداده وتنفيذه ويعتمد على الأسس والمبادئ التي يستند إليها كل اجتماع ناجح، ان الاجتماعات والمؤتمرات التي تقام وسيلة ناجحة لرفع كفاءة الأستاذ الجامعي كما أنها تعبئة للجهود وتجميع للأفكار بشأن المشكلات المختلفة التي تواجه الجامعة أو التدريس الجامعي كما انه وسيلة لرفع الروح المعنوية وزيادة كفاءة الأداء والإنتاج.

- العوامل البيئية: هناك عوامل تختص بالظروف البيئية للجامعة تؤثر في أداء الأستاذ الجامعي.

وأهم هذه العوامل:

- حرية العمل : لاشك فيه ان حرية الأستاذ الجامعي في عمله تمكنه من أداء أدواره بفعالية أفضل فهو لا يستطيع ان يكون فاعل التأثير إيجابي النتائج ناهضا بطلابه الا اذا كان لديه الحرية في ان يطبق طرق التدريس التي تروق له ويراها مناسبة لطلابه من الجانب الفكري والتحصيلي .

وأيضا الحرية في القيام بأنواع النشاط المتاحة التي تسهل عمله ، وتسهل على الطلاب فهم الحقائق وإدراك العلاقات واكتساب المهارات والاتجاهات والقيم المنشودة. وتنمي حرية العمل عند الأستاذ الجامعي روح الابتكار والثقة في اتخاذ القرار واشتراكه بفعالية في تحسين الأهداف والمقررات الدراسية وطرق التدريس ووسائله المتنوعة.

- الحوافز: يؤكد علماء النفس ان الحافز هو القوة التي تحرك الفرد وتدفعه للعمل كما يؤكدون ان أهمية الحوافز تبدو من حيث وظيفتها في إرضاء المطالب الأساسية للفرد في الحياة، تلك المطالب تعبر عن حاجات بيولوجية وسيكولوجية إذا ما أشبعت أصبح الفرد أكثر شعورا بالرضا وأكثر تعاونا وأكثر إنتاجا وإقبالا على العمل. ومن الحوافز التي تساهم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي:

- الراتب المناسب.
- الترقيات.
- العلاوات والمكافآت التشجيعية.
- تزكية آرائه الجديدة.
- تشجيع اتجاهات الخلق والابتكار لديه.
- مكافأة الاعمال الجديدة والخدمات الممتازة التي يؤديها.
- الإشادة بمكانته العلمية.

- الإمكانات الجامعية: كلما كانت الإمكانات الجامعية متاحة بدرجة عالية كلما ساعد ذلك في تحسين أداء الأستاذ الجامعي. ومن اهم هذه الإمكانات:

- قاعات دراسية واسعة بها كل الإمكانات المطلوبة من اضاءة وتهوية وأماكن جلوس للطلاب مريحة وغيرها. - وجود حجرة مكتب مناسبة للأستاذ الجامعي مؤثثة اثاثا جيدا كي تكون مكانا مناسبا يقوم فيه بالبحث والاطلاع وممكن ان يستقبل بها بعض طلابه للمناقشة والاستفسار وأيضا تكون مكانا لراحته بعد عناء المحاضرات.

- وجود مكان مناسب لاجتماعات القسم يمكن ان يجتمع فيه أعضاء القسم الواحد كما يوجد بمقر القسم مكتبة خاصة بأعضائه تحوي على العديد من المراجع في مجال التخصص.

- إن يكون بالكلية أو الجامعة مركز لتقنيات التعليم يستطيع الأستاذ الجامعي ان يستعين به في الحصول على الوسائل التعليمية المناسبة لمحاضراته من دوائر تلفزيونية مغلقة الأجهزة العرض المختلفة وكذلك اللواح والخراط والشرائح والشافيات وخلافه.

- ان يكون بالجامعة مكتبة عامة شاملة تحوي الكتب والمراجع لجميع التخصصات المختلفة فديمها وحديثها مع تسهيل عملية الاستعارة من تلك المكتبة مع توافر أماكن للجلوس بها وان تكون جيدة الإضاءة والتهوية.

-ان تكون بالجامعة الملاعب الرياضية المختلفة والحدائق جميلة المظهر ونظيفة الطرقات.

-ان يكون هناك برامج للأنشطة التي يمارسها الأساتذة سواء كانت هذه الأنشطة رياضية أو ثقافية أو اجتماعية أو رحلات أو زيارات ميدانية.

- حرص الجامعة على استخدام الجديد من مستحدثات العلم سواء أكانت كتب مراجع أو دوريات علمية وكذلك الأجهزة المختلفة والتقنيات التعليمية الحديثة وأيضا الزيارات العلمية للأساتذة العالميين في التخصصات المختلفة

وبالتالي فالأساليب المهنية لتحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي تعني الجهود المنظمة والمتخصصة التي تهدف إلى تحسين أداء الأستاذ الجامعي وتطوير مهاراته وقدراته المهنية.

III-3: الصفات الواجب تو افرها في الأستاذ الجامعي

أستاذ الجامعة الكفء هو الذي يمتلك قدرا من الصفات المهنية والشخصية الاتية: (موفق، ، 2015-2016، صفحة 81)

- الصفات المهنية:

- تقدير مهنة التعليم، والاعتزاز بكونه أستاذ في الجامعة.

- الالمام بأهداف التعليم الجامعي، وكيفية تحقيقها.

- تنمية العلاقات الإنسانية الإيجابية مع الطلاب وجعلها تتميز بالود والاحترام.

-اظهار مستوى عال من الاخلاق تنسق مع اخلاقيات المربيين الافاضل.

-احترام النظام الجامعي وتعليماته.

- العمل على النمو الذاتي، وتطوير الأداء الأكاديمي والفني والمهني.

- الصفات الشخصية:

- التحلي بقدرات ومهارات التفكير العلمي واتجاهاته.

- الالتزام في سلوكه مع الآخر، حتى يكون قدوة صالحة لطلابه في أقواله وافعاله.

- التمتع بالصحة الجسمية والنفسية التي تؤهله للقيام بوظائفه المختلفة.

- الاحتفاظ بتحكم انفعالي مناسب، فلا يدع فرصة للغضب ان يتملكه، ولا يعطي احكاما سريعة للموافق المختلفة.

- الثقة بالنفس

- الإخلاص في العمل وإنجاز الاعمال

- أداء المسؤوليات بجدية واهتمام.

- قوة الشخصية.

- الطلاقة اللفظية والقدرة على التعبير.

- القدرة على اتخاذ القرارات العقلانية الرشيدة.

- إدراك المسؤولية الملقاة على عاتقه.

كما ان نجاح أستاذ الجامعة في أداء وظائفه لا يتطلب توافر صفات مهنية وأخرى شخصية فحسب وانما لابد من الاهتمام بإعداد وتأهيل أستاذ الجامعة للمبررات التالية:

- التغير الحاصل في فلسفة التربية وأهدافها وطبيعتها واتجاهاتها.

- المؤتمرات الداخلية والخارجية التي تواجه عمل أستاذ الجامعة، وتشكل ضغوطا عليه والتي تتعلق بظروف المجتمع والسياسية التربوية.

- التغير في النظرة إلى وظيفة أستاذ الجامعة فبينما كانت وظيفته مجرد نقل المعلومات أصبحت الان تشمل التدريس البحث العلمي وخدمة المجتمع.

- التوسع الكبير في حجم المعرفة وما يتبع ذلك من ظهور الجديد من الأجهزة والمواد التعليمية، وعناصر توصيل المادة.

III-4 - مهام ووظائف الأستاذ الجامعي:

ان المهام الأساسية للمدرس الجامعي تقوم على ثلاثة أنشطة رئيسية وهي التعليم، والبحث العلمي، وخدمة الجامعة والمجتمع، ومن خلال هذه الأنشطة تتضح مدى فاعلية الأستاذ الجامعي واسهامه في الإنتاج الفكري والبحث، ومدى تفاعله مع قضايا المجتمع واهتمامه بها والمشاركة في وضع الحلول لها هذا ما تحتم على هذا الفاعل التربوي ان يكون لديه العديد من الإمكانات والقدرات والكفايات التي تساعده على أداء مهنته على أكمل وجه، وحسب اراء الكثير من الباحثين والمختصين فان الأستاذ الجامعي ملتزم بثلاث مهام رئيسية هي رضوان و ميلاط، 2021، الصفحات 68-69)

-**التدريس:** هو عملية نقل المعلومات والمعارف للطلبة وتعليمهم أصول ومبادئ العلم، ويشترك في هذه الوظيفة جميع مؤسسات التعليم العالي على اختلاف انماطها.

فمهنة التدريس تعتبر من اهم وابرز وظائف الجامعة وتشمل الخطة التدريسية خلال العام متضمنا المقررات الدراسية التي سيقوم بها الأستاذ، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق كفاءة التدريس، وإدارة الصف بأسلوب محكم واستخدام مختلف الأساليب والطرق والتقنيات الحديثة التي تساعد على فهم وادراك الطلاب للمادة العلمية، وإتاحة فرص التفكير للطلاب، إضافة للمشاركة في الأنشطة الطلابية بمختلف أنواعها والقاء ندوات ومحاضرات وإدارة المسابقات العلمية ،كل هذا من شانه ان يعمق التعاملات بين الطلاب والأساتذة ويبث فيهم الروح الجامعية السليمة وينمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني القومي بينهم، ويسعى للاستفادة من طاقات الطلاب لخدمة الجامعة والمجتمع.

- **البحث العلمي:** هي المهنة الرئيسية الثانية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي وهي أحد معايير التقدم والارتقاء الأكاديمي خاصة بالنسبة للجامعة فالتدريس الجامعي له صلة وثيقة بالبحث العلمي وتشكيل الأفكار الجديدة والاكتشافات والاختراعات تعد عاملا مهما في تحفيز الطلبة لحب مجال المادة العلمية.

وتتضمن مهام الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي ما يلي:

- التدريب على البحث العلمي واساليبه، ويتحقق اثناء اعداده مذكرات الماجيستر والدكتوراه.
- التأليف في ميادين مناهج البحث وتقنياته.
- الاستمرار الدائم في ممارسة البحث والإنتاج ونشره في ميدان تخصصه.
- حضور الحلقات البحثية التي تنظم لصالح الباحثين المبتدئين والمشاركة في تنشيطها ومناقشتها.
- ممارسة الاشراف على مذكرات التخرج (ليسانس...الخ).
- قراءة موضوعات الطلبة في البحث العلمي واعطائهم توجيهات وارشادات في ذلك.
- نشر بحوث ودراسات علمية في المجلات العلمية المحكمة.
- حضور الملتقيات العلمية الوطنية التي تنظم في ميدان التخصص والمشاركة فيها بحثيا.
- معالجة الظواهر والبحوث التي تحتوي على مشاكل في واقعنا الفعلي.

وعليه فالبحث العلمي الذي يعتبر عملية منهجية ومتخصصة تهدف إلى اكتشاف المعرفة الجديدة وتطوير الفهم العلمي في مختلف المجالات. عن طريق الأستاذ الجامعي.

-خدمة المجتمع:

يساهم المدرس الجامعي في حل الكثير من المشكلات التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية ،ويعمل على تقدم المجتمع بتعميق وتكريس ما فيه من إيجابيات وعلاج ما يعترضه سلبيا ،كما يساهم في عقد الندوات والمؤتمرات العلمية التي تنظمها قطاعات غير جامعية ،ويسعى إلى إجراء البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتساهم في حلها ،والاسهام في الدورات

التدريبية لتكوين الإطارات العلمية المسيرة للمؤسسات وتقديم المشورة والخبرة إلى المؤسسات التي تطلبها، إضافة إلى تأليف وترجمة الكتب في ميدان تخصصه تكون موجهة للتثقيف العام.

مما سبق يتضح أن الجامعة هي مؤسسة تعليمية عليا للتعليم العالي والبحث العلمي والخدمات المجتمعية، فمن أهم الوظائف والأهداف الرئيسية لها التعليم العالي، تقديم برامج تعليمية متقدمة في مختلف المجالات الأكاديمية، إجراء البحوث العلمية والدراسات البحثية في مختلف المجالات، خدمة المجتمع، تقديم الخدمات والاستشارات للمجتمع المحلي والوطني، تطوير المعرفة والابتكار في مختلف المجالات الأكاديمية .

ويعد أداء الأستاذ الجامعي عنصرًا أساسيًا في تقييم جودة التعليم الجامعي والمحور الأساسي الذي تقوم عليه وظائف الجامعة، أين يمكن قياس أداء الأستاذ الجامعي من خلال عدة معايير، وهناك العديد من الأساليب التي يمكن أن تساعد في تحسين أدائه، وتطوير نفسه بشكل مستمر من خلال القراءة والبحث والتعلم، والاستفادة من الموارد المتاحة مما يمكن أن يساعده على تحسين أدائه

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

IV -1- منهج الدراسة.

IV -2- مجالات الدراسة.

IV -1-2- المجال المكاني للدراسة.

IV -2-2- المجال الزماني للدراسة.

IV -3-2- المجال البشري للدراسة.

IV -3- مجتمع البحث

IV -4- أدوات جمع البيانات.

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، منهج الدراسة، مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري)، عينة الدراسة وكيفية اختيارها، أدوات جمع البيانات الدراسة (الاستمارة)، عرض وتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها ومناقشة النتائج.

IV -1- منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى طائفة الدراسات الوصفية لأنها تسعى إلى وصف واقع معين وتحليله والمتمثل في مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي، كما اعتمدنا في دراستنا على طريقة المسح الاجتماعي.

ويعرف المسح الاجتماعي بانه طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم خلالها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا علميا على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بحيث تحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة، ويعد تصنيف البيانات وتحليلها يمكن الاستفادة منها في الأغراض العلمية.

(نجم ط.، مناهج البحث الإعلامي، صفحة 110)

وقد تم استخدام المسح الاجتماعي في دراسة مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي من خلال الخطوات التالية:

- تحديد المعلومات المحددة التي يراد جمعها حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء الأستاذ الجامعي.
- صياغة أسئلة البحث بوضوح ودقة لتحقيق الأهداف.
- تحديد مجتمع الدراسة: تحديد المجموعة المستهدفة من الأساتذة الجامعين الذين ستشملهم الدراسة.
- تصميم أداة جمع البيانات (الاستمارة).
- جمع البيانات
- عرض وتحليل البيانات المجمعة والتوصل إلى نتائج.

IV -2- مجالات الدراسة:

إن البحوث الميدانية عادة ما تتطلب تحديد مجالات خاصة بها تتضمن تحديد المكان والوقت المناسبين لإجراء الدراسة الميدانية، إضافة إلى تحديد مجتمع البحث الذي يعد الشرط الأساسي للقيام بالبحث الميداني، فمن خلاله يتم الحصول على المعلومات اللازمة والتي تخدم الموضوع المعني بالدراسة.

وتتمثل في المجالات التالية:

IV -1-2- المجال المكاني للدراسة : (https://www.univkhenchela.dz, 2025)

يشير المجال المكاني إلى الحيز الجغرافي الذي يجري فيه الباحث دراسته الميدانية

لقد أجريت دراستنا الميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة عباس لغرور خنشلة القطب الجامعي عبد الحق رفيق برارحي.

جامعة عباس لغرور -خنشلة أسست كمركز جامعي بموجب المرسوم رقم 01-278المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، يتألف من معهدين: معهد الادب واللغات. معهد العلوم القانونية والإدارية.

ووفقا للمرسوم التنفيذي رقم 06- 281المؤرخ 16أوت 2006، تم تعديل المرسوم التنفيذي رقم 01-278 لتصبح مركز جامعي بخمس معاهد:

-معهد الآداب واللغات

-معهد العلوم القانونية والإدارية.

-معهد العلوم التكنولوجيا.

-معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

-معهد علوم الطبيعة والحياة.

ووفقا للمرسوم التنفيذي 12- 246المؤرخ في 4جوان 2012، تم ترقية المركز الجامعي إلى جامعة تضم الكليات

-كلية العلوم والتكنولوجيا.

-كلية علوم الطبيعة والحياة.

-كلية الآداب واللغات.

-كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

-كلية العلوم القانونية والسياسية.

اما كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية فقد أنشئت بصفتها معهدا سنة 2004 لتتحول إلى كلية طبقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم :12-246المؤرخ في 4 جوان 2012 الخاص بإنشاء جامعة خنشلة ،والمتمم بالقرار رقم :356 المؤرخ في :18 ماي 2013، المتضمن انشاء الأقسام المكونة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وهما ، قسم العلوم الاجتماعية وقسم العلوم الإنسانية ، تضمن التكوين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية ، في الاطوار الثلاث : ليسانس ، ماستر ، دكتوراه

يقع مقر الكلية حاليا بالقطب الجامعي الجديد 8000 مقعد بيداغوجي، عبد الحق برارحي طريق عين البيضاء - خنشلة

IV -2-2- المجال الزماني:

يمثل الفترة الزمنية المخصصة لإعداد الدراسة إلى غاية الوصول إلى النتائج النهائية ولقد تمت الدراسة وفق عدة مراحل:

- مرحلة اختيار الموضوع:

- بدأت هذه المرحلة باختيارنا للموضوع والذي كان بتاريخ 21 أكتوبر 2024 إلى غاية إسناد الموضوع بصفة نهائية بتاريخ 13 نوفمبر 2024.

من تلك اللحظة ونحن في طور البحث والتقصي في هذا الموضوع ومحاولة جمع المادة العلمية من مختلف المراجع بغية ضبط اساسيات الموضوع .

- الاتفاق مع الأستاذة المشرفة على الخطة المبدئية، والتعديلات اللازمة على الموضوع وجمع ما هو متاح حوله، ضبط إشكالية مبدئية للموضوع، وتحديد ابعاده الأساسية والشروع في بقية عناصر البحث.

- مرحلة الاستطلاع الميداني والنظري:

وتضمنت هذه المرحلة القيام بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك بتاريخ 2024/12/13.

– مرحلة القيام بالدراسة الميدانية :

وانطلقت هذه المرحلة من تاريخ 2025/04/20 حيث تم:

- بناء الاستمارة وعرضها للتحكيم .
- إخراج الاستمارة في شكلها النهائي وذلك بتاريخ 2025/04/22
- توزيع الاستبيان على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- استرجاع الاستمارات الموزعة

- مرحلة عرض وتحليل وتفسير النتائج :

- بتفريغ معطيات الاستمارة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ثم تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها .

- مرحلة كتابة التقرير النهائي :

- تمت كتابة التقرير النهائي في شهر ماي .

IV -2-3- المجال البشري:

يشير إلى إجمالي الأفراد الذين يشكلون مجتمع البحث حيث أنجزت الدراسة الميدانية على الأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالقطب الجامعي خنشلة – عبد الحق رفيق براحي.

IV -3- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عباس لغرور خنشلة، والبالغ عددهم 101 أستاذ ونظرا الإمكانية الوصول إلى جميع أفراد المجتمع تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل حيث شملت الدراسة جميع الأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ويعرف الحصر الشامل أو المسوحات الشاملة، ويسمى أحيانا أسلوب التعداد لكل مفردة من مفردات المجتمع الاحصائي، وذلك بتجميع البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات من جميع مفردات المجتمع الأصلي، ومن امثلة أسلوب الحصر الشامل: التعداد السكاني والصناعي، حيث من نتائج مثل هذه الدراسات الحصول على – مؤشرات إحصائية – يمكن الاهتداء بها في عملية التخطيط ويعاب على هذا الأسلوب تعذر استخدامه في كثير من البحوث وخاصة اذا كان مجتمع الدراسة الأصلي كبير حيث يتطلب جهد ووقت وتكلفة. (عيشور و آخرون، 2017، صفحة 227)

وبعد استثناء الأساتذة الذين هم في حالة انتداب، استيداع، عطلة مرضية، والبالغ عددهم 12 أستاذ، أصبح عدد الأساتذة الذين هم في حالة نشاط فعلي للسنة الجامعية 2025/2024

89 أستاذ شملتهم الدراسة.

IV -4- أدوات جمع البيانات

تعتبر مرحلة جمع البيانات من المراحل الميدانية المهمة في البحث، وقبل هذه المرحلة لابد للباحث من اختيار الأداة المناسبة لطبيعة الموضوع والمؤدية بطبيعة الحال إلى نتائج دقيقة ومفسرة للظاهرة المدروسة.

وقد تم اختيار الاستمارة كأداة لجمع البيانات الميدانية الـلازمة. بحيث تتضمن مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تتطلب من المبحوثين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

لقد تم استخدام الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة حيث وجهت إلى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خنشلة، كونهم يتمتعون بمستوى عال ويستطيعون فهم محتوى الاستمارة .

وتعرف الاستمارة بأنها مجموعة من الأسئلة المتنوعة ، المرتبطة ببعضها بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى اليها الباحث من خلال دراسته للموضوع والمشكلة التي اختارها لبحثه. (أبو زايدة، صفحة 227)

ولقد تم اعداد الاستمارة وفق المراحل التالية:

مرحلة الإنجاز:

-تحديد الأسئلة بناء على فرضيات الدراسة ومتغيراتها.

-إعداد استمارة أولية عن طريق جمع المعلومات والتي كانت تحمل 46عبارة

-عرض الاستمارة على الأستاذة المشرفة من اجل معرفة مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة.

- تعديل الاستمارة وفق توجهات الأستاذة المشرفة حيث أصبحت تحمل 39 عبارة .

مرحلة التحكيم:

- إحالة الاستمارة على استاذين، تخصص علم الاجتماع لتحكيمها.

-تعديل الاستمارة بالاستناد إلى توجهات التحكيم حيث تم إضافة بعض الأسئلة وحذف الأخرى.

- **مرحلة اخراج الاستمارة في شكلها النهائي:**

- تم تقسيم الاستمارة إلى 5 محاور كالتالي: **(أنظر الملحق)**

المحور الأول: البيانات العامة حيث تضمن (7أسئلة).

المحور الثاني: يتضمن بيانات حول مجتمعات التعلم حيث احتوي على (8عبارات).

المحور الثالث: يتضمن بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي. حيث احتوى على (7عبارات).

المحور الرابع: يتضمن بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي حيث احتوى على (7عبارات).

المحور الخامس: يتضمن بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع حيث احتوى على (8عبارات).

- توزيع الاستمارة ورقيا على الأساتذة.

- استرجاع الاستمارات والمقدر عدد ها بـ: 60 استمارة وكلها صالحة للتحليل، حيث تشكل 67,41 % من مجتمع البحث.

صدق وثبات الأداة:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستمارة على أساتذة مختصين في علم الاجتماع حيث تم مراجعة وتقييم محأور وعبارات الاستمارة، والحكم على صدق محتواها، وفي ضوء توجهات المحكمين تم اجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها فيما بينهم.

ثبات الاستمارة:

للتحقق من ثبات الاستمارة تم حساب معامل ألفا كرونباخ بالاستعانة ببرنامج spss ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة:

جدول رقم(01): يوضح ثبات الاستمارة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
بيانات حول مجتمعات التعلم	**10**	**0.824**
بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء التعليمي للأستاذ الجامعي	**07**	**0.805**
بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي	**07**	**0.834**
بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع	**08**	**0.734**
الاستمارة	**32**	**0.881**

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامج spss

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن معامل ألفا كرونباخ يتراوح بين **(0.734 و0.834)** للمحاور الفرعية، وبلغت القيمة الإجمالية **0.881**، وهذا يدل على ان أداة الدراسة ذات ثبات عال من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل، تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة، حيث اعتمدنا على منهج المسح الاجتماعي، كونه المناسب وتم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل في هذه الدراسة ، لنمر بعدها لاختيار أداة الاستبيان لجمع البيانات ، ليتم بعدها الاعتماد على الأسلوب الكمي والكيفي لتحليل البيانات.

الفصل الخامس:
عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

V -1- خصائص مجتمع البحث

V-2- مجتمعات التعلم في الجامعة

V -3- تأثير مجتمعات التعلم على الأداء التعليمي للأستاذ الجامعي

V -4- تأثير مجتمعات التعلم على الأداء البحثي للأستاذ الجامعي

V-5- تأثير مجتمعات التعلم على أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع

V -6- مناقشة نتائج الدراسة

6- 1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

V-6- 2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

V-6- 3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

-6- 4 النتائج العامة للدراسة

يمثل هذا الفصل أخر لبنة بناء البحث، حيث يتناول تحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية التي تم جمعها بجملة من الأدوات، فقد يعطي نتائج مماثلة لتلك التي توصلت إليها الدراسات السابقة حول الموضوع ،أو مختلفة عنها كما تصل هذه المرحلة بالدراسة إلى تحقيق الأهداف الموضوعة في البداية واختبار الفرضيات.

وقد اعتمدنا على التحليل الإحصائي البسيط باستخدام التكرارات، النسب المئوية، ومقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وعرض النتائج من خلال جداول ودوائر نسبية تتناول أبعاد ومؤشرات فرضيات الدراسة.

كما تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وإعطاء قيمة لكل مستوى من مستويات المقياس، وتحديد مجال المتوسط الحسابي كما يلي:

جدول رقم (02): يمثل مجالات تفسير المتوسط الحسابي

التصنيف	الدرجة	مجال المتوسط الحسابي
أبدا	01	1,80-1
نادرا	02	2,60 -1,81
أحيانا	03	3,40 -2,61
غالبا	04	4,20-3,41
دائما	05	5-4,21

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

V-1- خصائص مجتمع البحث

جدول رقم (03): يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	٪41.7
أنثى	35	٪58.3
المجموع	60	٪100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

شكل رقم(1) دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير النوع

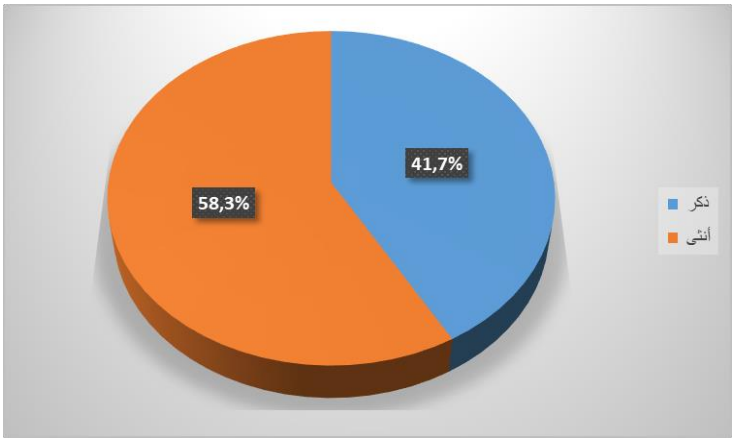

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلب أفراد مجتمع البحث إناث بنسبة 58.3% ، مقارنة بنسبة الذكور المقدرة بـ: 41.7 % ، هذا التفاوت في التمثيل قد يعزى إلى عوامل مرتبطة بطبيعة موضوع الدراسة ، أو إلى سهولة الوصول إلى الإناث مقارنة بالذكور.

جدول رقم (04): يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30سنة	4	٪6.7
من 30 إلى 40 سنة	24	٪40.0
من 40 إلى 50 سنة	26	٪43.3
من 50إلى 60 سنة	6	٪10.0
المجموع	60	٪100.0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

شكل رقم(2) دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير النوع

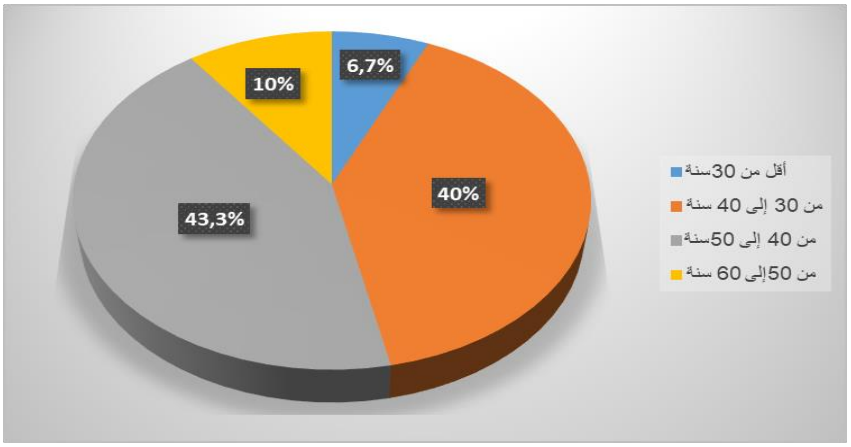

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) إن اغلب أفراد مجتمع البحث تتراوح أعمارهم بين 30و50 سنة بنسبة 43.3٪من المجتمع، وتليها الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة بنسبة 40٪ ، وهذا يعود إلى قضاء الأستاذ الباحث لمدة طويلة في التكوين والبحث من أجل الحصول على مؤهل للتوظيف بالجامعة، فأغلب الأساتذة يوظفون بعد سن 30 سنة تقريبا، خاصة الذين تابعوا تكوينهم في النظام الكلاسيكي.

جدول رقم (05): يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الرتبة العلمية.

الرتبة العلمية	التكرار	النية المئوية
أستاذ مساعد ب	6	٪10.0
أستاذ مساعد أ	7	٪11.66
أستاذ محاضر ب	13	٪21.66
أستاذ محاضر أ	25	٪41.67
أستاذ التعليم الغالي	9	٪15.0
المجموع	60	٪100.0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

شكل رقم (3) دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الرتبة العلمية

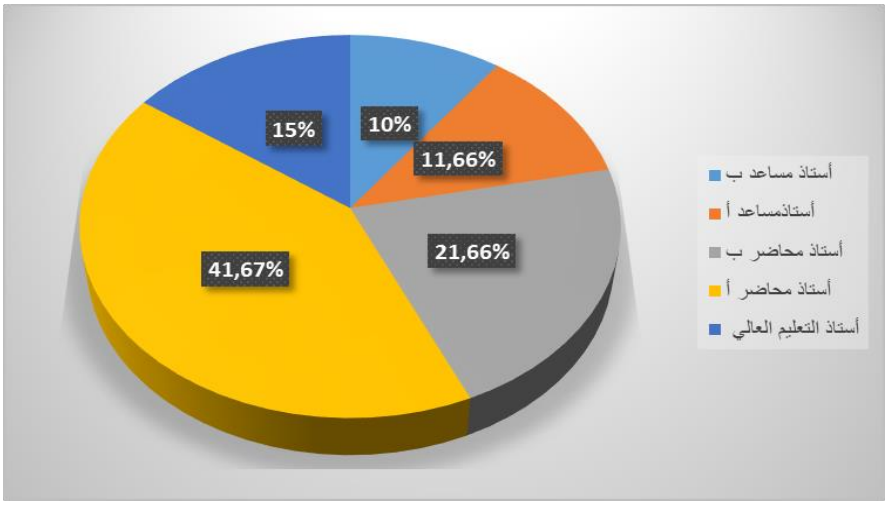

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الرتب العلميةأن النسبة الأكبر من أفراد مجتمع البحث ينتمون إلى رتبة أستاذ محاضر أ بنسبة 41.67٪، وتليها رتبة محاضر ب بنسبة 21.66، وهذا مؤشر على امتلاكهم لخبرات وكفاءات علمية تسمح لهم بتشارك المعارف والخبرات في إطار مجتمعات التعلم بهدف تحسين أدائهم .

جدول رقم (06): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع	22	٪36.66
علم النفس	16	٪26.66
فلسفة	6	٪10.0
تاريخ	9	٪15.0
إعلام واتصال	7	٪11.66
المجموع	60	٪100.0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

شكل رقم(4) دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الرتبة العلمية

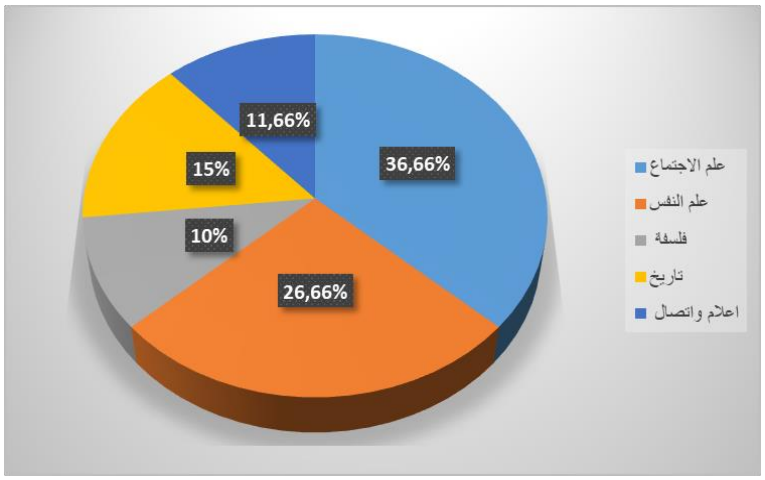

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج sps

نلاحظ من خلال جدول رقم (05) إن أكبر نسبة من مجتمع البحث تنتمي إلى تخصص علم الاجتماع وقدرت 36.66%، تليها نسبة تخصص علم النفس والتي بلغت 26.66% ، تشير هذه النتائج إلى تركيز ملحوظ للمشاركين في تخصصي علم الاجتماع وعلم النفس ، وهذا راجع لارتفاع عدد الأساتذة في تخصص علم الاجتماع بالكلية بالمقارنة مع بقية التخصصات.

جدول رقم (07): يوضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب إدارية

شغل منصب إداري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	٪13,33
لا	52	٪86.66
المجموع	60	٪100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

شكل رقم(5) دائرة نسبية توضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب إدارية

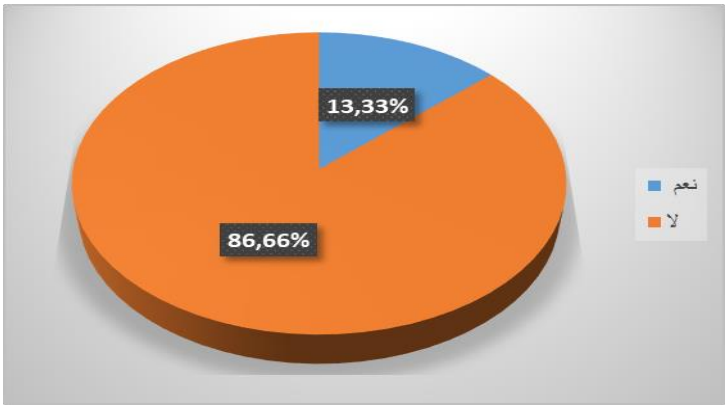

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال جدول رقم (06) أن معظم أفراد مجتمع البحث لا يشغلون مناصب إدارية، حيث بلغت نسبتهم 86.7%، وقد توزعت هذه المناصب بين رئيس قسم ، مساعد رئيس قسم ونائب وهذا مؤشر على أن أفراد مجتمع البحث متفرغون لمهام التدريس والبحث ، وبإمكانهم أداء مهامهم في خدمة المجتمع، والمساهمة في دعم وتعزيز مجتمعات التعلم وتشارك وتقاسم المعارف مع الزملاء.

جدول رقم (08): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 5سنوات	7	٪11.66
من 5إلى 10سنوات	16	٪26.66
من10إلى 15سنة	26	٪43.3
من 15إلى 20 سنة	7	٪11.66
أكثرمن 20 سنة	4	٪6.66
المجموع	60	٪100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

شكل رقم(6) دائرة نسبية توضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب إدارية

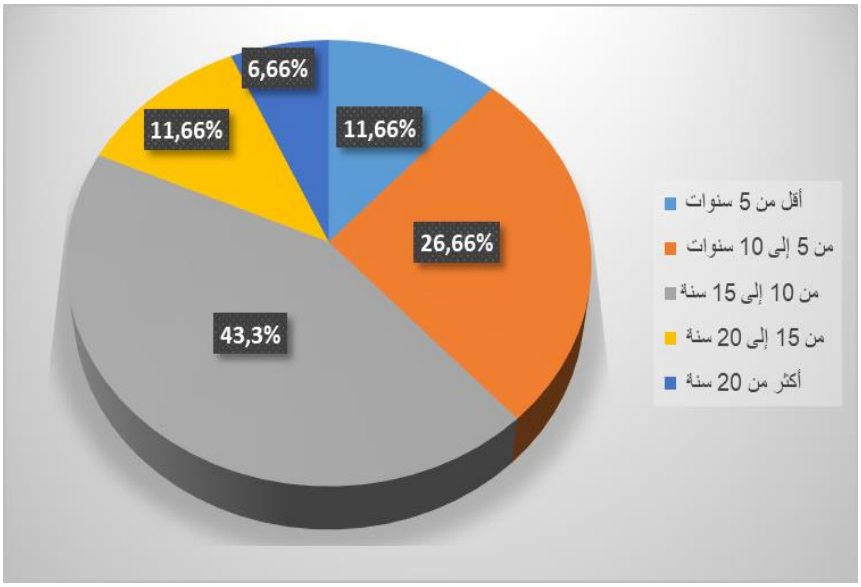

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال جدول رقم (07) أن أغلبية أفراد مجتمع البحث يتمتعون بخبرة مهنية وأقدمية في العمل ، تتراوح بين 10إلى 15 سنة بنسبة 43.3٪، تليها نسبة 26.66٪ وتمثل أفراد مجتمع البحث الذين تتراوح خبرتهم

المهنية 5 إلى 10 سنوات، وهذا ما يدل على الاستقرار المهني، وامتلاك المعارف والخبرات اللازمة التي تؤهلهم للمشاركة وتعزيز مجتمعات التعلم لتحسين الأداء الأكاديمي بصفة عامة.

جدول رقم (09) : يوضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب بحثية في الجامعة

شغل منصب بحثي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	٪40
لا	36	٪60
المجموع	60	٪100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

شكل رقم (7) دائرة نسبية توضح شغل أفراد مجتمع البحث لمناصب إدارية

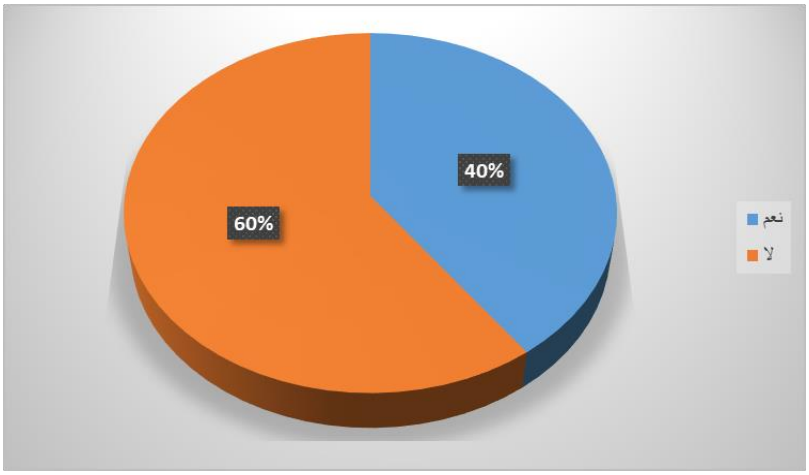

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة الأساتذة الذين لا يشغلون مناصب بحثية بلغت 60 %، بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين يشغلون مناصب بحثية 40%، حيث ينتمون إلى فرق بحثية في مشاريع البحث التكويني الجامعي PRFU، وإلى فرق البحث بالمخابر، وهذا ما يعكس قلة المشاركة في الأنشطة البحثية، وهذا ما يدل على وجود تحديات في ترقية الكفاءات البحثية، أو ضعف في الحوافز والدعم الموجه للبحث العلمي داخل الجامعة.

V -2- مجتمعات التعلم في الجامعة

جدول رقم (10) : يوضح استجابات أفراد مجتمع البحث حول مجتمعات التعلم

الرقم	العبارة	دائما (5)	غالبا (4)	أحيانا (3)	نادرا (2)	أبدا (1)	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه مجتمع البحث	الترتيب
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
		%	%	%	%	%					
01	يتم التواصل بين الأساتذة في قاعة مخصصة للأساتذة يوميا	09	12	24	14	01	60	3.23	1.031	أحيانا	05
		15	20	40	23.3	1.7	100				
02	يتم التواصل بين الأساتذةفي مكاتب خاصة	05	09	08	19	19	60	2,37	1,301	نادرا	10
		8.3	15.0	13.3	31.7	31.7	100				
03	يتم التواصل الو اقعي بين الأساتذة من خلال الاجتماعات	19	24	14	03	00	60	3,98	0,873	غالبا	01
		31.7	40	23.3	05	00	100				
04	يتم التواصل بين الأساتذة من خلال الندوات والملتقيات الدورية	12	19	20	09	00	60	3,57	0,981	غالبا	03
		20	31.7	33.3	15	00	100				
05	يتواصل الأساتذة افتراضيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي	06	23	19	10	02	60	3,35	0,988	أحيانا	04
		10	38.3	31.7	16.7	3.3	100				
06	يتواصل الأساتذة افتراضيا عبر البريد الالكتروني	19	19	17	05	00	60	3,87	0,965	غالبا	02
		31.7	31.7	28.3	08.3	00	100				
07	يعمل الأساتذة في فريق عمل	08	16	20	12	04	60	3,20	1,117	أحيانا	06
		13.3	26.7	33.3	20	6.7	100				
08	يقوم الأساتذة بالتقييم الذاتي لمستوى أدائهم التدريسي كفريق	08	7	24	13	08	60	2,90	1,189	أحيانا	08
		13.33	21.7	40	11.7	13.3	100				
09	يقوم الأساتذة بالتقييم الذاتي لمستوى أدائهم البحثي كفريق	07	18	19	08	08	60	3,13	1,200	أحيانا	07
		11.7	30	31.7	13.3	13.3	100				
10	يقوم الأساتذة بالتقييم الذاتي لمستوى أدائهم في خدمة المجتمع كفريق	10	09	16	16	0.92	60	2,92	1.306	أحيانا	09
		16.7	15	26	26.7	15	100				
بيانات حول مجتمعات التعلم								2.865	0.991	أحيانا	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لبعد مجتمعات التعلم بلغ 2.86 وانحراف معياري مقدر بـ: 0.991 مما يدل على اتجاه مجتمع البحث نحو الخيار أحيانا، مما يدل على قدر من التذبذب في تبني الأساتذة الباحثين بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خنشلة لمجتمعات التعلم في البيئة الجامعية بالكلية، ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل منها عدم الاستمرار في ممارسة أبعاد هذه المجتمعات فقد تكون حاضرة في

سياقات وأوقات معينة وغائبة في أوقات أخرى، كما يعكس هذا الخيار تفاوتا في فهم الأساتذة لطبيعة مجتمعات التعلم وأهميتها.

حيث جاءت عبارة " **يتم التواصل الو اقعي بين الأساتذة من خلال الاجتماعات** " بمتوسط حسابي بلغ 3.98 واتجاه أفراد مجتمع البحث نحو الخيار غالبا، وهذا يشير إلى أن الاجتماعات ليست لقاء رسميا بين الأساتذة فحسب، بل هي وسيلة لتبادل المعلومات بين الأساتذة كفريق كما أنها فضاء مشترك لتعزيز التعاون وتشارك وتقاسم الخبرات والمعارف الأكاديمية والبحثية.

واحتلت العبارة « **يتواصل الأساتذة افتراضيا عبر البريد الالكتروني** " المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3،87 واتجاه أفراد مجتمع البحث نحو الخيار غالبا، وهذا يدل على أن البريد الالكتروني وسيلة رسمية وفعالة لتبادل المعارف والمستجدات في المجال العلمي بصفة عامة وفي مجال التخصص خاصة.

فيما حازت العبارة " **يتم التواصل بين الأساتذة من خلال الندوات والملتقيات الدورية**" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3,57 واتجاه أفراد مجتمع البحث نحو الخيار غالبا، وهذا يشير إلى أن الندوات والملتقيات تتيح مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين الأساتذة ، كما تعالج آخر المستجدات في المجالات العلمية والثقافية، كما تتيح للأساتذة التواصل مع الزملاء من مختلف الجامعات داخل وخارج الوطن.

V -3- تأثير مجتمعات التعلم على الأداء التعليمي للأستاذ الجامعي

جدول رقم (11) :يوضح نتائج إجابات الأفراد مجتمع البحث حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي

الرقم	العبارة	دائما (5)	غالبا (4)	أحيانا (3)	نادرا (2)	أبدا (1)	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه مجتمع البحث	الترتيب
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
		%	%	%	%	%					
01	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول مناهج التدريس	9	16	25	9	1	60	3.38	0.976	أحيانا	06
		15	26.7	41.7	15	1.7	100				
02	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول طرق التدريس	6	17	26	10	1	60	3.28	0.922	أحيانا	07
		10	28.3	43.3	16.7	1.7	100				
03	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول طرق التقييم	7	22	25	5	1	60	3.48	0.873	غالبا	05
		11.1	36.7	41.7	8.3	1.7	100				
04	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات ويتبادلون الأفكار حول التحديات التي يوجهونها في الفصول الدراسية ومناقشة الحلول	11	18	24	6	1	60	3.53	0.965	غالبا	03
		18.3	30	40	10	1.7	100				
05	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على التجديد في مناهج التدريس	8	32	11	6	3	60	3.60	1.012	غالبا	01
		13.3	53.3	18.3	10	5	100				
06	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على استخدام طرق تدريس حديثة وتفاعلية	14	23	11	6	6	60	3.55	1.241	غالبا	02
		23.3	38.3	18.3	10	10	100				
07	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على تبني طرق تقييم حديثة	5	21	16	6	12	60	3.48	1.172	غالبا	03
		8.3	35	26.7	10	20	100				
	بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي							3.47	1.023	غالبا	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لبعد مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي بلغ 3.47 وانحراف معياري مقدر بـ: 1.023 واتجاه المبحوثين إلى الخيار غالبا، وهذا يدل على وجود اتجاه إيجابي نحو هذا الدور، وهذا يشير إلى أن لمجتمعات التعلم لها دور إيجابي في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي من خلال بناء ثقافة الدعم والتحفيز ومناقشة الأساتذة فيما بينهم لطرق وأساليب التدريس والمناهج التعليمية، وخلق بيئة تعليمية تعاونية ومحفزة على تبادل الخبرات والمعارف.

حيث احتلت العبارة " **يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على التجديد في مناهج التدريس** " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3،60 واتجاه المبحوثين إلى الخيار غالبا، مما يدل على اتجاه إيجابي ، ويشير إلى تشارك الخبرات في مجال مناهج التدريس بشكل متكرر ، والوعي بأهمية تبادل الخبرات والتجارب، من أجل التطوير المستمر للمناهج والتي تشمل المحتوى الدراسي وطرق تنظيمه وتقديمه وتقويمه.

فيما احتلت العبارة " **يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على استخدام طرق تدريس حديثة وتفاعلية** " المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3,55 واتجاه المبحوثين إلى الخيار غالبا، مما يدل على اتجاه إيجابي، ويشير إلى مشاركة الخبرات والمعارف بين الأساتذة في مجال طرق التدريس من أجل تبني طرق تدريس حديثة وتفاعلية، توفر الإبداع والابتكار، والدعم العلمي والثقة اللازمة للأستاذ لتجربة أساليب جديدة وتحقيق أهداف التعليم بفاعلية اكبر،

والرقي بطرق التدريس الجامعية وتنويعها وتفعيل مشاركة الطلبة في العملية التعليمية.

وحازت العبارة تنص على " **يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات ويتبادلون الأفكار حول التحديات التي يوجهونها في الفصول الدراسية ومناقشة الحلول**" بمتوسط حسابي 3،48 واتجاه المبحوثين إلى الخيار غالبا، مما يدل على اتجاه إيجابي، وهذا يشير إلى تقاسم الأساتذة وتشارك المعارف حول التحديات التي يواجهونها في الفصول الدراسية كضعف الدافعية لدى الطلبة، قلة التفاعل، مقاومة التغيير في طرق التدريس النشطة، الفروق الفردية... ومناقشة الحلول بشأنها.

V -4- تأثير مجتمعات التعلم على الأداء البحثي للأستاذ الجامعي

جدول رقم (12)يوضح نتائج إجابات افراد مجتمع البحث حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي

الرقم	العبارة	دائما (5)	غالبا (4)	أحيانا (3)	نادرا (2)	أبدا (1)	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه مجتمع البحث	الترتيب
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
		%	%	%	%	%					
01	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول معايير النشر العلمي	9	22	13	6	10	60	3,23	1,307	أحيانا	04
		15	36.7	21.7	10	16.7	100				
02	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول المجلات العلمية المحكمة وتصنيفها	10	19	13	12	6	60	3,25	1,244	أحيانا	03
		16.7	31.7	21.7	20	10	100				
03	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال الملتقيات العلمية في التخصص	4	16	24	9	7	60	3,02	1,081	أحيانا	07
		6.7	26.7	40	15	11.7	100				
04	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال مخابر ومشاريع البحث في التخصص	15	17	14	9	5	60	3,13	1,200	أحيانا	06
		25	38.3	23.3	15	8.3	100				
05	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على تحسين مهارات النشر العلمي لدى الأستاذ	4	28	7	14	7	60	3,38	1,059	أحيانا	02
		6.7	46.7	11.7	23.3	11.7	100				
06	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على المشاركة بفعالية في الملتقيات المتخصصة	7	25	15	10	3	60	3,47	1,255	غالبا	01
		11.7	41.7	25	16.7	5	100				
07	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على المساهمة في مخابر ووحدات البحث	14	18	15	8	5	60	3.21	1.24	أحيانا	05
		23.33	30	25	13,33	8.33	100				
بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي.								3.24	1.19	أحيانا	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لبعد مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي بلغ 3.24 وانحراف معياري مقدر بـــ: 1.19 مما يدل على اتجاه مجتمع البحث نحو الخيار أحيانا، مما يدل على قدر من التردد في اتجاه المبحوثين نحو هذا الدور، وهذا يدل على التفاوت في انخراط الأساتذة الباحثين الفعلي في مجتمعات التعلم، وربما ضعف تفعيل هذه المجتمعات داخل البيئة الأكاديمية والبحثية والتي تقتصر أنشطتها على جوانب تعليمية ومهنية أكثر.

حيث احتلت العبارة " **يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على المشاركة بفعالية في الملتقيات المتخصصة** "

المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.47 واتجاه المبحوثين إلى الخيار غالبا، مما يدل على اتجاه إيجابي، ويشير إلى تشارك وتبادل الخبرات والمعارف في المواضيع ذات الاهتمام المشترك التي تتناولها هذه الملتقيات بصفتها الفضاء الأمثل الذي يجسد مجتمعات التعلم.

فيما حازت عبارة "**يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على تحسين مهارات النشر العلمي لدى الأستاذ**"

على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3,38، واتجاه مجتمع البحث نحو الخيار أحيانا، مما يشير إلى أن تشارك وتبادل الخبرات في مجال النشر العلمي لا يحسن كثيرا من مهارات النشر العلمي لدى الأستاذ، وربما يحدث في سياقات وأوقات معينة فقط، بالإضافة إلى عدم استقرار مجال النشر العلمي وارتباطه بسياقات وطنية ودولية تتحكم فيها معايير وضابط محددة.

فيما نالت العبارة "**يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في حول المجلات العلمية المحكمة وتصنيفها**" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3,25،واتجاه مجتمع البحث نحو الخيار أحيانا، مما يدل على أن تشارك الخبرات حول المجلات العلمية المحكمة بين الأساتذة محدود، ربما يعود ذلك إلى غياب المبادرات الفردية والجماعية التي تدعم انخراط الأساتذة في مجتمعات تعلم تدعم النشر العلمي المحكم.

V-5- تأثير مجتمعات التعلم على أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع

جدول رقم (13)يوضح إجابات أفراد مجتمع البحث حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع.

الرقم	العبارة	دائما (5)	غالبا (4)	أحيانا (3)	نادرا (2)	أبدا (1)	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه مجتمع البحث	الترتيب
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
		%	%	%	%	%					
01	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال التكوين المستمر والمتواصل الموجه لغير المنتسبين للجامعة	9	7	22	16	6	60	2,95	1,185	أحيانا	08
		15	11.7	36.7	26.7	10	100				
02	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال مواضيع الندوات والملتقيات الموجهة لعامة الناس	6	15	24	11	4	60	3,13	1,049	أحيانا	05
		10	25	40	18.3	6.7	100				
03	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال البحوث التطبيقية التي تعالج المشكلات والظواهر الاجتماعية	4	14	26	11	5	60	3,02	1,017	أحيانا	06
		6.7	23.3	43.3	18.3	8.3	100				
04	يناقش الأساتذة ويتبادلون الأفكار حول مواضيع الاستشارات الموجهة لمؤسسات المجتمع	10	15	18	14	3	60	3,25	1,144	أحيانا	03
		16.7	25.0	30.0	23.3	5	100				
05	تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع	9	16	23	9	3	60	3,32	1,066	أحيانا	02
		15	26.7	38.3	15	5	100				
06	تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في الملتقيات الموجهة لعامة الناس	4	21	25	5	5	60	3,23	0.998	أحيانا	04
		6.7	35	41.7	8.3	8.3	100				
07	تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في التكوين المتواصل والمستمر	12	18	23	5	2	60	3,55	1,016	غالبا	01
		20	30	38.3	8.3	3.3	100				
08	تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في تقديم الاستشارات ونقل الخبرات خارج الجامعة	5	11	28	12	4	60	3,02	1,000	أحيانا	07
		8.3	18.3	46.7	20	6.7	100				
بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع								3,18	1,05	أحيانا	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لبعد مجتمعات التعلم ودورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع بلغ 3.18 وانحراف معياري مقدر بـــ: 1.05 مما يدل على اتجاه مجتمع البحث نحو الخيار أحيانا، مما يدل على وجود مستوى متوسط لهذا الدور لدى المبحوثين ، وهذا يدل على ضعف الربط بين مجتمعات التعلم ومتطلبات خدمة المجتمع، وكذا تركيز المؤسسات الجامعية على الأنشطة التعليمية أكثر، وكذا التفاوت في أداء الأساتذة لدورهم في خدمة المجتمع بصفته دورا غير إلزامي.

وقد احتلت العبارة «**تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في التكوين المتواصل والمستمر**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي .

3،55 واتجاه المبحوثين إلى الخيار غالبا، مما يدل على اتجاه إيجابي، ومساهمة مجتمعات التعلم في تبادل الخبرات والتجارب وتعزيز التعاون من أجل مشاركة الأستاذ في التكوين المستمر والمتواصل الذي يرمي إلى تحسين المستوى وتجديد المعارف لمختلف فئات المجتمع.

وحازت العبارة "**تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع** " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3،32 ، مما يدل على اتجاه مجتمع البحث نحو الخيار أحيانا، وتقييم متوسط لهذه العبارة، ويشير إلى ضعف فعالية مجتمعات التعلم في تبادل المعارف والخبرات بشأن توجيه الجهود البحثية نحو المشكلات الواقعية التي يواجهها المجتمع.

وجاءت العبارة "**يناقش الأساتذة ويتبادلون الأفكار حول مواضيع الاستشارات الموجهة لمؤسسات المجتمع** " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3،25 مما يدل تقييم متوسط لهذه العبارة، ويعود ذلك إلى قلة اهتمام الأساتذة بالعمل الاستشاري الموجه لمؤسسات المجتمع، وبالتالي قلة تبادل وتشارك المعارف والخبرات حول هذا الموضوع.

V -6- مناقشة نتائج الدراسة

V -6- 1 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

- تنص الفرضية الفرعية الأولى على " **تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي** « **ومن** خلال توجه أفراد مجتمع البحث نحو دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء التعليمي للأستاذ الجامعي توجها إيجابيا وبمتوسط حسابي 3,47 ، وبالتالي نقبل هذه الفرضية

- تنص الفرضية الفرعية الثانية على " **تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي** " ومن خلال اتجاه أفراد مجتمع البحث نحو دور مجتمعات التعلم في تحسين الأداء البحثي للأستاذ الجامعي بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي 3,24 ، وبالتالي نقبل هذه الفرضية جزئيا.

- تنص الفرضية الفرعية الثالثة على **" تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع "** ومن خلال اتجاه أفراد مجتمع البحث نحو دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي 3,18 ، وبالتالي نقبل هذه الفرضية جزئيا.

وبناء على ما سبق فإن الفرضية الرئيسية التي مفادها **" تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي "** تحققت بشكل جزئي.

V -6- 2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى** الموسومة ب: تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم في الجامعة كمدخل لتحقيق متطلبات الجودة " دراسة حالة جامعة المنصورة.

والتي توصلت إلى أن بعض الكليات تفتقر إلى معلومات وخصائص مجتمعات التعلم وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، ويتوافق هذا مع نتائج الدراسة الحالية، بتسجيل قدر من التذبذب في تبني الأساتذة الباحثين بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خنشلة لمجتمعات التعلم في البيئة الجامعية بالكلية.

- **الدراسة الثانية** الموسومة ب " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في مؤسسات التعليم الخاصة بسلطنة عمان.

توصلت الدراسة إلى أن تفعيل مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، يواجه تحديات مرتبطة باتجاهات أعضاء هيئة أنفسهم المعرفية والمهارية مما تعيق إمكانية تطبيقها بشكل واسع، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية في كون مجتمعات التعلم لدى الأساتذة الباحثين بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خنشلة مفعلة وممارسة بشكل جزئي.

- **الدراسة الثالثة** الموسومة ب " واقع مجتمعات التعلم في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل ومقترحات تطويره "

تظهر نتائج دراسة واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل تشابها ملحوظا مع نتائج الدراسة الحالية التي تناولت دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي ، حيث تتجه الدراستان إلى أن مجتمعات التعلم المهنية تمثل بيئة خصبة لتبادل الخبرات وتحسين الأداء والتأمل في الممارسات المهنية سواء على مستوى معلمي المرحلة الثانوية أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، لكن توجد فجوة تعود إلى ضعف ثقافة العمل التشاركي ، وما يلاحظ كذلك هو أن معلمي المرحلة الثانوية في الدراسة السابقة كحال بعض أعضاء هيئة التدريس الجامعيين يدركون أهمية مجتمعات التعلم في تحسين أدائهم لكنهم يفتقرون إلى آليات واضحة لتطبيقها وهذا يشير إلى أن التحدي لا يكمن فقط في القناعة بل في ضعف البنية التحتية التي تتيح ممارسة هذا النوع من المجتمعات بشكل فعال .

V-6- 3 - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

لقد تم الاعتماد على " نظرية الدور " كمقاربة لموضوعنا وهذا لما تحمله من أفكار تتوافق وتنسجم مع موضوعنا من خلال المتغيرات الحالية للدراسة والموسومة بمجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي، ويمكن ملاحظة انسجام واضح بين مسلمات النظرية وطبيعة الممارسات التي تسعى إلى ترسيخها ، فالمسلمة الأولى التي تنص على أن: " الناس يعرفون أدوار لا نفسهم و للآخرين مستندين إلى القراءة والتعلم الاجتماعي " تنعكس بوضوح في السياق الجامعي حيث تعد مجتمعات التعلم بيئة اجتماعية تعليمية تتبادل فيها أعضاء هيئة التدريس الأفكار والممارسات الجيدة مما يعزز من معرفتهم ويطور مهاراتهم التعليمية. أما المسلمة الثانية تؤكد أن " الأفراد يكونون توقعات حول أدوارهم والأدوار المتوقعة منهم " فهي تتجلى في النتائج التي بينت وعي الأستاذ الجامعي بالمشاركة في مجتمعات التعلم والتي تتعدى حدود التعليم التقليدي لتشمل البحث ألتشاركي والإرشادي الأكاديمي ، والمساهمة في بناء مجتمع معرفي ، كما تعزز مجتمعات التعلم توجيه هذه التوقعات من خلال تكرار التفاعل والتواصل مع الزملاء داخل الأطر المهنية ، اما المسلمة الثالثة التي تنص على " يشجع الأفراد بعضهم البعض لأداء لأدوار المعرفية منهم " حيث أن المشاركة الفعالة في هذه المجتمعات تعزز الدافعية المهنية وتقوي الالتزام بالأدوار التطويرية من خلال الدعم الجامعي والثقة المتبادلة كما تسهم هذه البيئة التعاونية في خلق ثقافة مهنية ما يحفز على تحقيق تحسين تدريجي في الأداء المهني ، اما المسلمة الرابعة التي تمص على " الأفراد يتصرفون ضمن الأدوار التي سيتبنونها " تشير إلى ان أعضاء هيئة التدريس الذين ينخرطون في مجتمعات التعلم مهنية فعالة ، يطورون سلوكيات مهنية تتماشى مع الأدوار الجديدة ، حيث ان مجتمعات التعلم تعمل على توفير فرص للحصول على تغذية راجعة مستمرة حول الأداء التدريسي مما يساعد الأساتذة على التعرف على نقاط القوة والضعف لديهم . وبذلك فان مجتمعات التعلم المهنية لا تسهم فقط في تطوير الأداء، بل تعد أيضا محفزا فعالا لتفعيل مسلمات نظرية الدور في بيئة التعليم العالي .من خلال تشكيلها وإعادة تفسيرها ، وتدعيم الالتزام بها عبر التفاعل الجماعي المنظم .

V -6- 4 النتائج العامة للدراسة

بعد الدراسة النظرية والميدانية لموضوع :

- مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي
- دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة خنشلة

توصلنا إلى النتائج التالية:

- مجتمعات التعلم لدى الأساتذة الباحثين بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خنشلة مفعلة وممارسة بشكل جزئي.
- تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي بمستوى مرتفع.
- تساهم مجتمعات التعلم في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي بمستوى متوسط.
- تساهم مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع بمستوى متوسط

وممّا سبق نصل إلى أن:

- مجتمعات التعلم تساهم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمستوى متوسط.

خاتمة

خاتمة :

في ختام هذا البحث تبرز مجتمعات التعلم ت كرافعة حقيقية لتطوير أداء الأستاذ الجامعي في مختلف جوانب عمله الأكاديمي، سواء على مستوى التدريس، البحث العلمي، أو خدمة المجتمع. إذ إنّ هذه المجتمعات تتيح فضاءً جماعيًا للتفكير والتخطيط والتقييم، مما يعزز من تبادل الخبرات، ويدعم ثقافة التطوير المهني المستمر.

فانخراط الأساتذة الجامعيين في مجتمعات تعلم مهنية يساهم بشكل ملحوظ في تحسين مهاراتهم البيداغوجية، وتبني ممارسات تدريسية أكثر فاعلية، كما يساعدهم على مواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية في تخصصاتهم. كما تؤدي هذه المجتمعات إلى خلق بيئة من التعاون والتشارك، تعزز من الانتماء المؤسسي، وترفع من جودة التعليم العالي بشكل عام.

ومن هذا المنطلق، فإن تعزيز ثقافة مجتمعات التعلم داخل الجامعات لم يعد خيارًا، بل ضرورة تفرضها متطلبات التطوير والتجديد في التعليم الجامعي، مما يستدعي من المؤسسات الجامعية توفير الدعم التنظيمي والمادي اللازم لضمان استمرارية هذه المبادرات وفعاليتها

وبعد الدراسة النظرية والميدانية لموضوع مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي جامعة خنشلة – دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية توصلنا إلى أن:

مجتمعات التعلم تساهم في تحسين الأداء الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمستوى متوسط.

وبهذا توصي الدراسة بتفعيل دور مجتمعات التعلم المهنية في الجامعات من خلال خلق بيئات تعليمية تفاعلية تشجع أعضاء هيئة التدريس على تبادل المعرفة والخبرات بشكل منتظم .كما ينبغي دعم هذه المجتمعات إدارياً ومالياً لضمان استمراريتها، والعمل على دمجها ضمن برامج التطوير المهني الجامعي، بهدف تحسين الأداء الأكاديمي والبحثي للأستاذ الجامعي ورفع جودة التعليم العالي

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1- حاتم أبو زايدة. (2018)،مناهج البحث العلمي، ط2، فلسطين: مركز أبحاث المستقبل

2- طه عبد العاطي نجم. (2015).مناهج البحث الإعلامي. ط1، الإسكندرية - القاهرة: دار كلمة

3- نادية عيشور، (2017).*منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر:*مؤسسة حسين رأس الجبل

4- سعد جاسم الأسدي. (2014). فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي ،ط1، عمان: دار صفاء

5- رمزي أحمد عبد الحي. (2012). مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي في ظل التحديات العالمية، عمان: مؤسسة الوراق.

القواميس والمعاجم :

6- معجم المعاني الجامع ،معجم عربي -عربي https://www. almaany.com/ar/dict/ar_ar

الأطروحات والرسائل الجامعية:

7-موفق أسماء. (2015-2016). جودة الأداء التدريبي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة باتنة 01، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة باتنة1

8 - موفق أسماء. (2022-2023). تقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي من خلال أدواره التدريسية والحثية والمجتمعية، دراسة ميدانية بجامعة باتنة 01 وجامعة باتنة 2، أطروحة دكتواه في علوم التربية، جامعة باتنة1

القواميس والمعاجم :

9- معجم المعاني الجامع ،معجم عربي -عربي https://www. almaany.com/ar/dict/ar_ar

المجلات العلمية:

10-بواب رضوان، و صبرينة ميلاط. (2021). الأداء المهني للأستاذ الجامعي في نظام LMD محددات المهنة وسبل تحسينها. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الواد، 12 (1)، 61-81 https://asjp.cerist.dz/en/article/142123

11-الهاني عاشور، وردة برويس، دليلة بدران. (2022). اداء الأستاذ الجامعي في ظل جودة التعليم العالي. مجلة الراصد للدراسات العلوم الإجتماعية ،جامعة المسيلة، 2 (1)، 228- 240

https://asjp.cerist.dz/en/article/175717

12- هيام عبد الرحيم أحمد علي. (2024). تفعيل مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس المصرية في ضوء الاسترشاد بتجربة المدارس المصرية اليابانية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، 48 ،ج2، 319- 418

13- زيد بن جازع الشمّري، و صالح بن مشعل الغامدي. (2023). واقع مجتمعات التعلم في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل ومقترحات تطويره، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية ، ج1 (3)، 73- 119

14-حسينة حسين عبد الرحمن عويس. (2018). مجتمعات التعلم مدخل لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة على مصر على ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة. مجلة التربية المقارنة والدولية، مصر، 2018(10)، 263- 351

15- كريمة مصطفى عبد الفاتح أبو المجد، مصطفى يوسف عبد المعطى، و محمد غانم جوهر أحمد. (2022). دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير برامج التنمية المهنية المستدامة لمديري مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، 16، (9). 668- 700

16- محمد الفضيل، نايف معويض عايض الحارثي ، ساعد جدعان بركي الجدغاني. (2024). مجتمع التعلم وعلاقتها بتنمية القدرات القيادية للمعلمين. المجلة العربية للنشر العلمي، (67). 257- 291

17- نسرين مناصري ، و عتيق منى. (2021). أداء الأستاذ في ظل متطلبات الجودة وعلاقته باحتياجات الطالب. مجلة آفاق للعلوم ، 6 (4). 176-187 https://asjp.cerist.dz/en/article/162845

18-عامر محرم محمد الشاذلي، محمد شايع المطرفي. (2021). تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم في الجامعة كمدخل لتحقيق متطلبات الجودة (دراسة حالة جامعة المنصورة). المجلة العربية للنشر العلمي، (30)

19- فهد بن سالم بن سيف المسروري، المشايخي سعيد بن سالم، و عائشة بنت عبد الله المجعلية. (2020). درجة توافرمتطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربيويين. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، (27)، 1-28

20- فيصل الرأوي رفاعي،عماد صوموتيل وهبة. (2024). متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم بمدارس التعليم الأساسي في مصر. مجلة شباب الباحثين ، جامعة سوهاج، مصر، ج 2 (22). 159-190

21- فيروز زروخي، مخرومي لطفي، و ختيري وهيبة. (2019). دور استراتيجيات التنمية و الموارد البشرية في تحسين مستوى الأداء التدريسي و البحثي للأستاذ الجامعي (دراسة استطلاعية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف. مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الواد، 3 ، (1)، 173- https://asjp.cerist.dz/en/article/96226186

22- رضية بنت سليمان الحبسية، خليفة بن أحمد القصابي. (2022). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي الخاصة بسلطنة عمان. مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية،14، (4). 265- 290 https://asjp.cerist.dz/index.php/en/article/205830

المو اقع الالكترونية:

https//: www.b-sociology.com

vkhenchela.dz-https://www.uni

الملاحق

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة حول موضوع:

مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء لدى الأستاذ الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة عباس لغرور خنشلة

في اطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

اعداد الطالبة:
جهينة سالمي

اشراف الأستاذة:
سامية كواشي

الأستاذ(ة) تحية طيبة وبعد

نرجو منكم الإجابة عن أسئلة الاستمارة بوضع العلامة (×) أمام الاختيار المناسب لكم، تقبلوا منا فائق الشكر والامتنان لتعاونكم ومشاركتكم.

السنة الجامعية: 2025/2024

أولا. البيانات العامة

01- النوع: ذكر [ ] أنثى [ ]

02- السن :

أقل من 30 سنة [ ]

30 و أقل من 40 سنة [ ]

40 و أقل من 50 سنة [ ]

50 و أقل من 60 سنة [ ]

أكثر من 60 سنة [ ]

03-الرتبة العلمية :

أستاذ التعليم العالي [ ] محاضر أ [ ] محاضرب [ ]

مساعد أ [ ] مساعد ب [ ] مساعد [ ]

04- التخصص:

05- هل تشغل منصبا إداريا : نعم [ ] لا [ ]

- في حالة الإجابة بنعم.

أذكر المنصب المشغول: .....

06- الخبرة المهنية :

أقل من 5سنوات [ ]

من 5 الى 10 سنوات [ ]

من 10 الى 15 سنة [ ]

من 15 الى 20 سنة [ ]

أكثر من 20 سنة [ ]

07- هل تشغل مناصب بحثية بالجامعة؟

نعم [ ] لا [ ]

- في حالة الإجابة بنعم ما طبيعة هذه المناصب؟

- مدير مخبر [ ]

عضو في مخبر [ ]

- رئيس مشروع بحث PRFU [ ]
- عضو مشروع بحث PRFU [ ]
- أخرى تذكر: .....

ثانيا: بيانات حول مجتمعات التعلم						
الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
08	يتم التواصل بين الأساتذة في قاعة مخصصة للأساتذة يوميا					
09	يتم التواصل بين الأساتذة في مكاتب خاصة					
10	يتم التواصل الو اقعي بين الأساتذة من خلال الاجتماعات					
11	يتم التواصل بين الأساتذة من خلال الندوات والملتقيات الدورية					
12	يتواصل الأساتذة افتراضيا عبر مو اقع التواصل الاجتماعي					
13	يتواصل الأساتذة افتراضيا عبر البريد الالكتروني					
14	يعمل الأساتذة في فريق عمل					
15	يقوم الأساتذة بالتقييم الذاتي لمستوى أدائهم التدريسي كفريق					
16	يقوم الأساتذة بالتقييم الذاتي لمستوى أدائهم البحثي كفريق					
17	يقوم الأساتذة بالتقييم الذاتي لمستوى أدائهم في خدمة المجتمع كفريق					
ثالثا: بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء التعليمي لدى الأستاذ الجامعي						
18	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول مناهج التدريس					
19	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول طرق التدريس					
20	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول طرق التقييم					
21	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات و يتبادلون الأفكار حول التحديات التي يوجهونها في الفصول الدراسية ومناقشة الحلول					
22	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على التجديد في مناهج التدريس					
23	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على استخدام طرق تدريس حديثة وتفاعلية					
24	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على تبني طرق تقييم حديثة					
رابعا: بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين الأداء البحثي لدى الأستاذ الجامعي						
25	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول معايير النشر العلمي					
26	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات حول المجلات العلمية المحكمة وتصنيفها					
27	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال الملتقيات العلمية في التخصص					

28	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال مخابر ومشاريع البحث في التخصص					
29	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على تحسين مهارات النشر العلمي لدى الأستاذ					
30	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على المشاركة بفعالية في الملتقيات المتخصصة					
31	يساعد تشارك الخبرات والمعارف مع الزملاء الأستاذ على المساهمة في مخابر ووحدات البحث					
خامسا: بيانات حول مجتمعات التعلم ودورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع						
32	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال التكوين المستمر والمتواصل الموجه لغير المنتسبين للجامعة					
33	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال مواضيع الندوات والملتقيات الموجهة لعامة الناس					
34	يتشارك الأساتذة ويتقاسمون الخبرات في مجال البحوث التطبيقية التي تعالج المشكلات والظواهر الاجتماعية					
35	يناقش الأساتذة ويتبادلون الأفكار حول مواضيع الاستشارات الموجهة لمؤسسات المجتمع					
36	تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع					
37	تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في الملتقيات الموجهة لعامة الناس					
38	تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في التكوين المتواصل والمستمر					
39	تساهم مجتمعات التعلم في مشاركة الأستاذ في تقديم الاستشارات ونقل الخبرات خارج الجامعة					

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور مجتمعات التعلم في تحسين أداء الأستاذ الجامعي التعليمي، البحثي، و خدمة المجتمع، فمجتمعات التعلم تسعى إلى توفير بيئة تفاعلية وتعأونية تجمع بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتبادل الأفكار والخبرات والممارسات التعليمية الحديثة، مما يساهم في تعزيز المهارات التعليمية وتطوير طرق التدريس والبحث العلمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي، ويتكون مجتمع البحث من جميع الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خنشلة، وقد اعتمدت الدراسة على الحصر الشامل لجمع البيانات من جميع مفردات مجتمع البحث، وجرت الدراسة خلال السنة الجامعية 2025/2024، وقد تم استخدام الاستمارة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى أن مجتمعات التعلم تساهم في تحسين الأداء الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمستوى متوسط.

الكلمات المفتاحية:

مجتمعات التعلم، الجامعة، الأداء الأكاديمي ، التنمية المهنية ، التعلم التعاوني

Abstract

This study aimed to highlight the role of learning communities in improving the educational and research performance of university professors and community service. Learning communities seek to provide an interactive and collaborative environment that brings together university faculty members to exchange ideas, experiences, and modern educational practices. This contributes to enhancing teaching skills and developing teaching and scientific research methods. The study relied on a descriptive approach using a social survey method. The research community consists of all professors at the Faculty of Social Sciences and Humanities at Khenchela University. The study relied on a comprehensive inventory to collect data from all components of the research community. The study was conducted during the 2024/2025 academic year, and a questionnaire was used to collect data.

The study concluded that learning communities contribute to improving the performance of university professors at the Faculty of Social Sciences and Humanities at an average level.

Keywords:

Learning communities, university, academic performance, professional development, collaborative learning